يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-אתיחאד • המחיר 1 • الثمن ليرة

الثلاثاء ٢٣ أيلول ١٩٧٥ • ١٨ رمضان ١٣٩٥ العدد ٢١/٢٨ VOL 31—38— 23.9.1975

بيان الجبهة الوطنية والتقدمية في سورية :

ما من اتفاقية تستطيع أن تحرف مصر الثورة عن طريق الوحدة والحرية والاشتراكية!

دمشق — شهدت مدينة دمشق ، أمس الاثنين ، مسيرة شعبية كبرى استنكاراً للاتفاقية المصرية الاسرائيلية وتأييداً لموقف سورية منها .

وكانت قد جرت اول أمس مسيرات مماثلة في السويداء وديرالزور تندد بمواقف حكام مصر المتخاذلة والاستسلامية .

وكانت الجبهة الوطنية والتقدمية في سورية قد اصدرت بيانا ادانت فيه الاتفاقية المصرية الاسرائيلية ووصفتها بأنها « تشكل نكسة خطيرة على طريق امتنا من اجل تحرير الارض بما فيها الارض المصرية نفسها » .

وجاء في هذا البيان ان « اغراض اسرائيل والامبريالية من هذه الاتفاقية لاتنحصر في اهدافها الظاهرة وانما تبدو أبعد من ذلك بحيث يكون من أول نتائجها وقبل الشروع في تنفيذ بنودها ضرب التضامن العربي وتحويل الصراع العربي الاسرائيلي الى حروب باردة وساخنة بين العرب انفسهم بحيث ينسون قضيتهم الاساسية وبحيث ينسون صراعهم المصيري مع اعدائهم لينشغلوا عنه بالمعارك الجانبية فيما بينهم » .

وجاء في البيان :

« ونحن واثقون كل الثقة من ان ورقة تكتب عليها اتفاقية مهما يكن شانها لن تستطيع أن تحرف مصر الثورة مصر الثالث والعشرين من يوليو المجيدة وشعبها المناضل عن طريقه في الوحدة والحرية والاشتراكية » .

وقد أكد البيان ان سورية « لن ترد مطلقا على حملات التهويش والتجريح وتشويه الحقائق بغير الكلمة المسؤولة ، الداعية الى المزيد من الوعي والى المزيد من الالتزام بمبادئ واهداف النضال

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عرفات :

الاتفاقية تقود الى حرب خامسة

فينا — صرح ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، أول أمس ، في مقابلة مع التلفزيون الهنغاري ان الشرق الاوسط يقترب بصورة خطيرة من حرب خامسة في المنطقة . وهاجم ياسر عرفات بشدة الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل وقال ان الاتفاق يتناقض مع القرارات التي اتخذت في مؤتمري القمة العربيين في الجزائر والرباط ويزعزع الوحدة العربية .

الجنرال غور يستعد لمحاربة دولة كبرى !

تل ابيب — نشرت صحف يوم الجمعة ان القائد العام للقوات الاسرائيلية ، الجنرال مردخاي غور ، اعلن ان كميات الاسلحة الضخمة والحديثة التي تتلقاها اسرائيل من الولايات المتحدة هي لمساعدة اسرائيل على الاستعداد ليس لمواجهة العرب وحسب بل لمواجهة « دولة كبرى قد تقف ، بشكل او باخر ، الى جانب اعدائنا » .

وكان غور يلقي تصريحاته هذه امام المراسلين العسكريين ، الذين رافقوه في جولة لتفقد مواقع القوات الاسرائيلية في سيناء يوم الخميس الماضي ، ورد على الاسئلة بشأن ضخامة كميات الاسلحة التي ستتلقاها اسرائيل ويتناقض مع الرأي القائل ان احتياجات اسرائيل مبالغ فيها ، ان كان ذلك من حيث الكمية او من حيث نوع الاسلحة .

رابين يعنف كيسنجر

لأنه اقترح انسحاب ٣ كم من الجولان !

القدس — في اجتماع الوزارة الاسرائيلية ، أمس الاول ، استشاط رئيس الحكومة اسحق رابين غضبا على وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر . وفسر تعنيفه ..

وتفصيل القضية ان الصحف كانت نشرت ان هنري كيسنجر اعلن مؤخرا ، في عدة مناسبات ، ان موافقة اسرائيل على انسحاب ٣ كيلومترات من الهضبة السورية المحتلة من شأنها ان تكون اساسا لتسوية مرحلية جديدة بين اسرائيل وسورية .

وفي اجتماع الوزارة الاسرائيلية ، أمس الاول ، وجه الوزير ن يسرائيل جليلي (اباه) وجاد يعقوبي (رافي — المعراخ) اسئلة الى رئيس الوزارة بهذا الخصوص . فاستشاط رئيس الوزارة غضبا وقال : اذا كان كيسنجر قد قال هذا الكلام حقا فانه يكون ارتكب امرا خطيرا جدا .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الرجعية أحرقت بيروت فأحرقت نفسها!

الــذين يحرضون العالم المسيحي على لبنان

حيفا — من مكتب الاتحاد — خرج أهالي العاصمة اللبنانية ، صباح أمس الاول ، الاحد ، الى الشوارع يشاهدون مصير عاصمتهم الجميلة ، بيروت ، لاول مرة ، بعد حوالي أسبوع من حرب أهلية مدمرة أحرقت مركز العاصمة — ساحة الشهداء وشارع الحمرا — وذهب ضحيتها ما لا يقل عن ٥٠٠ قتيل وآلاف الجرحى .

فقد نجحت الوساطة السورية ، المعتمدة على جبهة اليسار اللبناني والفلسطينيين ، في اعادة الهدوء واحباط « الجولة الرابعة » التي قامت بها قطعان « الكتائب » الفاشية الموالية للامبريالية الامريكية . وكانت هذه « الجولة » ، التي ابتدأت في زحلة فطرابلس ثم بيروت ، أشد وحشية وهمجية من « جولات » الكتائب السابقة (في نيسان وأيار وحزيران) . ويعزو المراقبون وقاحة « الكتائب » الى توهمها ان مؤامرة « اتفاقية سيناء » الامريكية تفتح أمامها الطريق الى حسم الامر في لبنان لصالح الامبريالية والرجعية العربية الخائنة . ومما شجع « الكتائب » على هذا الوهم هو موقف وسائل الاعلام المصرية التي حملت الفلسطينيين واليسار اللبناني وحتى الاتحاد السوفييتي « مسؤولية » الحرب الاهلية في لبنان !

انهيار المخطط الطائفي

ومع ذلك فشلت « الكتائب » ، حتى اكثر من فشلها في السابق ، في تحويل الصراع الى صراع طائفي بين المسيحيين والمسلمين . وكان فشلها الاكبر هو انها فشلت في تحويل الصراع الى صراع بين اللبنانيين والفلسطينيين .

فمن « جولة » كتائبية الى اخرى كانت ماهية الصراع تزداد وضوحا وانه هجوم تشنه القوى الرجعية في لبنان لمنع التطور الحتمي في النظام القائم ولربط لبنان بعجلة « الشمويات » الامريكية على حساب الشعب العربي الفلسطيني ومنجزات حركة التحرر الوطني العربية التقدمية .

انتصار القوى الوطنية والتقدمية

ويصبح واضحا ان للقوى الوطنية والتقدمية في لبنان هي العامل الاقوى والذي في مقدوره تقرير مستقبل لبنان . وثلاثة عوامل كانت العوامل المقررة في افشال المخطط الكتائبي الدموي :

١ — جبهة اليسار والجماهير الوطنية في لبنان التي وقفت بصلابة ضد التفرقة الطائفية وضد عزل الفلسطينيين .

٢ — القوى الوطنية الفلسطينية التي استوعبت العبرة من مجزرة ايلول الاسود (١٩٧٠) في الاردن . فتجنبت الاخطاء والتصرفات الاستفزازية المغامرة .

٣ — القوى الوطنية في العالم العربي والتي عبرت عنها الوساطة السورية المتكررة والناجحة .

مميزات « الجولة » الاخيرة

وبالاضافة الى ما تميزت به « جولة » الكتائب الاخيرة من همجية وحرائق واغتيالات ، وانها جرت في ابان مؤامرة « اتفاقية سيناء » الامريكية ، فقد تميزت بأن الكتائب فشلت في زج الفلسطينيين طرفا في المعركة . بل كان الفلسطينيون احد القوى الاساسية في الوساطة وفي حصر النزاع وفي تنظيم دوريات المحافظة على الامن .

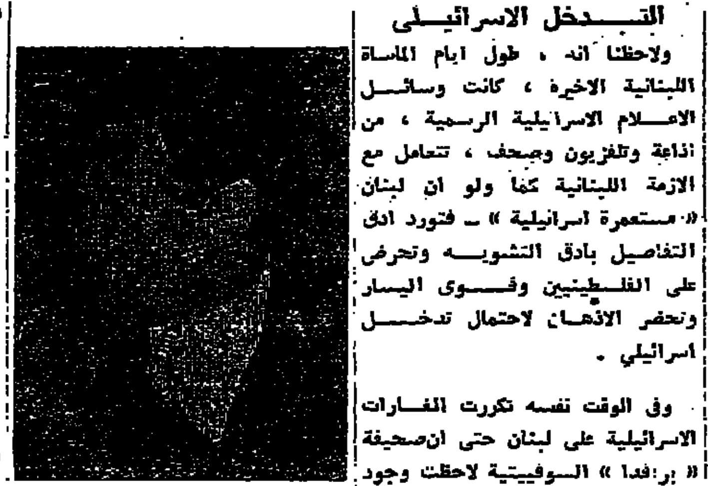
كذلك كانت الوساطة السورية ، التي قام بها نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد الحليم خدام ورئيس الاركان السوري حكمت الشهابي ، وساطة حازمة ومقررة الى حد بعيد .

التدخل الاسرائيلي

ولاحظنا انه ، طول ايام المأساة اللبنانية الاخيرة ، كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، من اذاعة وتلفزيون وصحف ، تتعامل مع الازمة اللبنانية كما ولو ان لبنان « مستعمرة اسرائيلية » — فتورد ادق التفاصيل بادق التشويه وتحرض على الفلسطينيين وقوى اليسار وتحضر الاذهان لاحتمال تدخل اسرائيلي .

وفي الوقت نفسه تكررت الغارات الاسرائيلية على لبنان حتى ان صحيفة « برافدا » السوفييتية لاحظت وجود « قانون » لهذه الغارات وهو انها تحدث وتزداد بازدياد الصراع الداخلي في لبنان .

— البقية على صفحة ٥ —



هل تورط كيسنجر بصفقة الصواريخ النووية لاسرائيل دون علم البنتاغون؟

واشنطن — الوكالات — ضخامة صفقة السلاح الامريكي لاسرائيل بدأت تثير ذعرا حقيقيا في أوساط الكونغرس الامريكي ووزارة الدفاع ، خصوصا أمام احتمالات ادخال سباق التسلح النووي الى المنطقة . الكونغرس يكيل الاتهامات للرئيس فورد ووزير خارجيته كيسنجر . الرئيس الامريكي يحاول التنصل من المسؤولية وتطمين الرأي العام بتراجعات تكتيكية .

فقد أعلن الرئيس الامريكي جيرالد فورد ، بعد تهديدات الكونغرس برفض اقرار المساعدات العسكرية ، انه لا يعرف تماما اذا كانت اسرائيل تملك سلاحا ذريا ! وأما بشأن صواريخ « بيرشينغ » ، حاملة الرؤوس النووية ، فقال ان الولايات المتحدة ستعيد النظر في تزويدها لاسرائيل بعد التأكد من جعلها مقصورة على حمل رؤوس عادية .

ونشرت مجلة « نيوزويك » ، في عددها الاخير ، ان المفاعل الذري في ديمونة ينتج من ٢ الى ٣ رؤوس نووية في السنة زنة كل واحد منها (٥٠٠٠) كيلوغرام .

ويعتقد الخبراء الامريكيون انه بامكان طائرات « الفانتوم » ، التي بحوزة اسرائيل ، حمل هذه الرؤوس . ويقدرون ان ما تملكه اسرائيل من القنابل النووية يزيد عن عشر قنابل .

وذكر مراسل « هآرتس » من واشنطن ان برنامج المساعدات العسكرية لاسرائيل اثار خلافا شديدا بين الكونغرس ، الذي تسيطر عليه اكثرية دمقراطية ، وبين الرئيس فورد الجمهوري . وهدد الدمقراطيون بتقليص برنامج المساعدات العسكرية . وقد زاد في حدة هذا التوتر نوايا البيت الابيض في تجديد ارسال المساعدات العسكرية لتركيا .

واشتد الانتقاد على وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر في اواخر الاسبوع الماضي حين اتهمته اوساط مختلفة في قيادة الجيش الامريكي والكونغرس بمحاباة اسرائيل وبالموافقة على اعطائها العشرات من صواريخ « بيرشينغ » . ومن التهم الموجهة الى كيسنجر انه تعهد بتزويد اسرائيل باسلحة حديثة ، خصوصا الصاروخ « بيرشينغ » ، دون اطلاع وزارة الدفاع الامريكية على ذلك .

ومن الجدير بالذكر ان الذعر والانتقاد في الولايات المتحدة قد اشتدا ، في الوقت الذي يجري فيه وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، محادثاته في واشنطن مع هنري كيسنجر حول صفقة الاسلحة .

وأشارت « هآرتس » ان الدوائر الرسمية في اسرائيل بدأت تخشى نشوب نقاش داخل الولايات المتحدة ، يتخذ طابع حرب انتخابية تؤثر في نهاية الامر على مواقف البيت الابيض تأثيرا سلبيا .

راديو موسكو :

لا سلام بدون حل القضية الفلسطينية!

التسلح الاسرائيلي لا يدل على رغبة السلام..

موسكو — أذاع راديو موسكو باللغة العربية تعليقا هاما مساء يوم الجمعة الماضي لمعلقه الكسندر سيموسكن أظهر فيه كذب ونفاق حكام اسرائيل عندما يدلون بتصريحات يؤكدون فيها حبهم للسلام واستعدادهم لبذل تضحيات جديدة — من الارض العربية المحتلة طبعا — من أجل احلال السلام في الشرق الاوسط .

وجاء في هذا التعليق :

« ان الوقائع الفعلية والتصرفات العملية تفضح تماما نفاق وكذب تصريحات الحكام الاسرائيليين . مثلا على ذلك ان وزير الدفاع الاسرائيلي موجود الان في واشنطن . فلماذا أتى ؟ أتى لكي ينال الموافقة على ارسال شحنات جديدة في العام القادم من أحدث الاسلحة الامريكية بمبلغ هائل يزيد عن الفي مليون دولار .

والسؤال هنا : اذا كان حكام اسرائيل يريدون السلام في الشرق الاوسط فما حاجتهم الى الاسلحة الجديدة » ؟!

وبعد أن يذكر معلق راديو موسكو ان من أنواع الاسلحة الامريكية ، التي يريد ان يتزود بها حكام اسرائيل ، أسلحة هجومية كالمقاتلات المتفوقة من نوع « ف — ١٦ » وصواريخ « بيرشينغ » التي يمكن بواسطتها ضرب كثير من العواصم العربية ، يضيف :

« هل من الممكن أن يحمل محمل الجد ما يدعيه حكام اسرائيل من حب للسلام ما داموا يرفضون رفضا قاطعا تحرير جزء كبير من مقاطعة الجولان السورية والضفة الغربية ومساحات هامة من سيناء ؟!

« ومن أية رغبة للمعتدين في تسوية قضية الشرق الاوسط تسوية سياسية يمكن الحديث عنها ما داموا يتجاهلون بتعنت القضية الاساسية وهي المسألة الفلسطينية ؟!

« فانه لامر واقع ان اسرائيل والولايات المتحدة — كما تقول صحيفة « نيويورك تايمز » — ترفضان التباحث مع منظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها في الميدان الدولي كممثلة شرعية وحيدة للشعب الفلسطيني .

« عدا عن ذلك فان الجيش الاسرائيلي ، المجهز بانواع جديدة دائما من السلاح الامريكي ، يشدد هجماته على لبنان والحركة الفلسطينية التي أعلن حكام اسرائيل عليها حرب ابادة » .

ويؤكد معلق راديو موسكو قائلا : « كلا أيها السادة ليس عند المعتدين الاسرائيليين ولا يمكن ان يكون عندهم اية نية في السلام . انهم بمعونة الولايات المتحدة يزيدون كثيرا من قوتهم العسكرية الهجومية للاحتفاظ بجزء كبير من الاراضي العربية المحتلة . وان برنامج تسليح الجيش الاسرائيلي باحدث أنواع الاسلحة الامريكية موضوع لعدة سنين مسبقا » .

ويشير معلق راديو موسكو الى « انه حتى الصحافة الامريكية تتخوف بحق من امكانية الاحتدام الشديد والخطر للوضع في الشرق الاوسط » ، ويقول :

« ان كل الحوادث تدل على ان اسرائيل ، التي يتجعها حماتها

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رابين الى واشنطن بعد السادات !

القدس — في اجتماع الوزارة الاسرائيلية الاسبوعي ، أمس الاول ، اعلن رئيس الحكومة اسحق رابين انه سيسافر الى واشنطن في نوفمبر القادم وبعد ان يكون الرئيس المصري انور السادات ، قد انهى زيارته في واشنطن في اكتوبر القادم . وكان رابين قد اصر على ان تكون زيارته بعد زيارة السادات لكي لا تشعر واشنطن بأي حرج في تعاملها معه . هذا وتنشر الصحف المصرية انباء مضخمة عن مدى الحفاوة التي تنتظر السادات في واشنطن وعن مئات ملايين الدولارات الموعود بالحصول عليها ثمنا لتنازلاته ..

كلمة الاتحاد

جهل استعماري وتآمري

يتسع القلق العربي ، من مغبة اللعبة الكيسنجرية ، ويصبح قلقا عالميا حقا . ان انكشاف تورط كيسنجر بتزويد حكام اسرائيل باحدث وأضخم الاسلحة الامريكية بما فيها الطائرات والصواريخ حاملة القنابل النووية ، يثير قلقا شديدا في الولايات المتحدة الامريكية نفسها . وينعكس هذا القلق على الاوساط المتعقلة في اسرائيل أيضا .

فهذا التورط يكشف عن اتساع المؤامرة الامبريالية الامريكية التي تستهدف ، وبعد أن وضعت الحكم الساداتي في جيبها ، الى تحويل اسرائيل الى أضخم ترسانة أسلحة لخنق حركة التحرر الوطني العربية عسكريا ولتنفيذ التهديد الامريكي — بواسطة العسكرية الاسرائيلية — بمهاجمة كل بلد عربي « يتجرأ » على مس الامتيازات النفطية الامريكية .

أما الاوساط المتعقلة في الولايات المتحدة فانها تدرك ان هذه المؤامرة تتعارض مع توازن القوى الدولي الواقعي وتتعارض مع عملية الانفراج الدولي الذي تحتاجه الولايات المتحدة كما يحتاجه العالم أجمع . انها تذكر ان مؤامرة عسكرية مماثلة ، في الهند الصينية ، قد جرت الكوارث على الشعب الامريكي نفسه لانها

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

٥ شخصيات اسرائيلية الى موسكو

اللد — غادر البلاد وفد من خمسة شخصيات يضم عضوي كنيست متوجها الى الاتحاد السوفييتي أمس الاول . والوفد هو عن لجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وقد وجهت له الدعوة لجنة السلام السوفييتية .

اما اعضاء الوفد فهم : عضو الكنيست الشيوعي ابراهام ليفنبراون وعضو الكنيست المبامي دوف زاكين ويعقوب رفتي رئيس لجنة المبادرة والصحفيان امنون كابليوك ودافيد شحم .

وفي مطار بن غوريون صرح ابراهام ليفنبراون للصحفيين بقوله ان احدى مهمات الوفد ان يثبت ان في اسرائيل ايضا اوساطا واسعة تتطلع الى الحل السلمي الشامل للنزاع العربي — الاسرائيلي وتؤيده ، على اساس قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة ، والاعتراف بالحقوق القومية لكل الشعوب . كما يوحد اعضاء الوفد الراي المشترك القائل انه بدون الاتحاد السوفييتي لا يمكن التوصل الى تسوية سلمية عادلة وثابتة في الشرق الاوسط . اما بالنسبة لتجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي فقال الرفيق لفنبراون ان الوفد ليس رسميا ولم يدع لمقابلة قيادة الحكومة السوفييتية . لكنه من الواضح انه اذا سويت المشاكل التي أدت الى قطع العلاقات الدبلوماسية ، أي اذا وجد حل للنزاع الشرق أوسطي وفقا لقرارات الامم المتحدة ، واذا تعهدت اسرائيل بتنفيذ المطلوب منها بمقتضاها ، فعند ئذ تزول موانع تجديد العلاقات الدبلوماسية .

الانسحاب الجزئي بعد خمسة اشهر!

علام « الخلاف » في اللجنة المشتركة؟

جنيف — من المنتظر ان يكون المفاوضون الاسرائيليون والمصريون قد وقعوا بالاحرف الاولى ، اما امس واما صباح اليوم ، على بروتوكول الاجراءات العينية المرتبطة بتنفيذ اتفاقية سيناء الامريكية بين اسرائيل ومصر .

وكان قد ظهر « خلاف » حول ماهية المنطقة العازلة الجديدة بين قوات الطرفين في سيناء المصرية المحتلة .

فالمفاوضون الاسرائيليون اصروا على ان يتضمن البروتوكول تحديد عدد سكان المنطقة من البدو الامر الذي رأت فيه مصر مسا علنيا بسيادتها على ارض مصرية ستخرج من نطاق الاحتلال الاسرائيلي .



وسرعان ما قام المراقب الامريكي على المفاوضات بالاتصال بوزارة الخارجية الامريكية لحل هذا المشكل ! ويعتقد المراقبون ان الفريقين الاسرائيلي والمصري متلهفان على تسوية هذا « الخلاف » وان اسرائيل ستكتفي بتعهد مصري (غير مكتوب) بتحديد عدد للبدو المسموح لهم بالوجود في المنطقة العازلة .

ولكن الاتفاق ، بين المفاوضين الاسرائيليين والمصريين ، قد تم بصدد القضايا الاساسية : فقد نشرت صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة ، لمراسلها الخاص في جنيف ، ان الاتفاق تم على تاجيل الانسحاب الاسرائيلي الجزئي ، بموجب اتفاقية سيناء ، الى شهر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

شيوعيو البرتغال لن يسمحوا بوأد الثورة

لشبونة — باشرت الحكومة البرتغالية الجديدة اعمالها ، يوم السبت الماضي ، بعد ان اقسمت اليمين القانونية . وتضم الحكومة الجديدة ٤ وزراء اشتراكيين دمقراطيين ووزيرا شيوعيا (وزير الاشغال العامة) ووزيرا عن الدمقراطيين الشعبيين وثمانية وزراء آخرين من القوات المسلحة .

هذا وأكد الحزب الشيوعي في البرتغال في بيان رسمي ، عشية الاعلان عن الحكومة الجديدة ، ان الشيوعيين البرتغاليين قبلوا الاشتراك في الحكومة المذكورة حفاظا على الثورة ولدرء خطر اليمين الفاشي .

وجاء في البيان ان الشيوعيين البرتغاليين لن يسمحوا بحرف البلاد نحو اليمين وانهم سيقررون موقفهم من

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

عودة آخر الجنود الاردنيين من عمان

عمان — عاد الى العاصمة الاردنية ، اول أمس الاحد ، آخر الجنود الاردنيين الذين أرسلهم الملك حسين الى سلطنة عمان لمساعدة السلطان قابوس في قتاله مع الثوار العمانيين وثوار ظفار .

وكان الملك حسين قد اضطر الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

السلطات المصرية تبعد طلابا فلسطينيين

القاهرة — لا تزال السلطات المصرية تمعن في قلب ظهر المجن للشعب العربي الفلسطيني . اذ اعادت خلال الايام الماضية عددا من الطلاب الفلسطينيين لدى وصولهم الى مطار القاهرة لاستئناف الدراسة في المعاهد المصرية .

انظر صفحة ٥

مايرفلنر في الكنيست:
تزويد اسرائيل بالاسلحة الذرية خطر على السلام وكارثة

الاتحاد — ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، اقتراحا (المستعجل)لجدول الاعمال قدمته كتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة حول تصريحات وزير الخارجية المصرية ، اسماعيل فهمي ، التي ذكر فيها ان الولايات المتحدة تعهدت بالعمل عفي جزء مفاوضات بين اسرائيل وسورية حول اتفاق مرحلي في الهضبة السورية المحتلة .

وهو التصريح الذى استهدف فهمي من خلاله تبرير توقيع حكومته على الاتفاق المرحلي مع اسرائيل ، الذى اجمعت الشعوب العربية على انه اتفاق استسلامي . وقد استغلته كتلة « الليكود » لتسعير حملتها اليمينية المعادية لاى انسحاب كان ومن أجل تكريس الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة .

وقد اشترك النائب الشيوعي ماير فلنر في النقاش فأكد ان الشيوعيين يرفضون بشدة موقف « الليكود » وسياسة الحكومة ايضا . وقال:

اننا نرفض موقف « الليكود » الذى يريد الابقاء على حالة الحرب . فهذا موقف خطير جدا يتهدد اسرائيل وأمنها . كما نرفض سياسة الحكومة لانها سياسة توسعية تقوم على الضم وعلى التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل ، ولانها سياسة انجرار وتبعية لدسائس الحكومة الامريكية ومكائدها خلافا للمصلحة القومية الاسرائيلية وخلافا لاماني السلام والحل الشامل للازمة .

ثم تساءل قائلا : من الذى صدق في نقاشه حول التسوية المرحلية الحالية ؟ وماذا يحدث في أعقابها ؟ هل خف التوتر أم ازداد ؟ من الواضح انه ازداد . ثم هل ازداد خطر تجدد الاعمال العدائية أم قل ؟ من الواضح انه ازداد .

وتساءل عما اذا تقلص سباق التسلح في المنطقة أم استفحل ؟ وأجاب من الواضح انه استفحل .

وأشار النائب الشيوعي فلنر الى ما تضمنه الاتفاق الامريكي — الاسرائيلي الملحق بالاتفاقية المرحلية ، من تعهد امريكي بتزويد اسرائيل ومدها باسلحة هجومية متطورة فقال ان هذا يحمل في طياته خطر ادخال اسرائيل لاسلحة ذرية الى المنطقة . وحذر من هذا بقوله انه خطر فظيع وكارثة .

وهنا قاطعه أحد النواب : من أين لك علم بهذا ؟

وقد أجاب الرفيق فلنر بقوله : ان مجرد حقيقة رفض الحكومة الاسرائيلية التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ، تلقي وضعها جميع دول المنطقة ما عدا اسرائيل . والتماس المتبعوه في اسرائيل للحصول على صواريخ مهيئة لحمل رؤوس ذرية يؤكدان الاخطار والتوجه الذى ذكرته وحذرت منه .

ثم تابع قوله ، فقال :

اننا نرى انه في أعقاب الاتفاقية المرحلية ليس فقط انه لم تحل اية قضية أساسية ، بل هناك قضايا ستتفاقم . فسيتسع سباق التسلح وتتكدس الاسلحة ويقل الامن والاستقرار في المنطقة .

وأضاف ان التوصل الى تسوية شاملة ممكن الآن ، وذلك على أساس الانسحاب التام من كل المناطق العربية التى احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وعلى أساس الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة له ، وعلى هذا الاساس سيتم الاعتراف باسرائيل ، أيضا ، ويقوم سلام معها .

وتساءل عمن يستفيد من الاتفاقية المرحلية الحالية ؟ وقال : ان اسرائيل هى التى ستخسر من الناحية الامنية والاقتصادية . فهى ستخسر الرأى العام الامريكى الذى يثور الآن على أن رابين وكيسنجر والسادات يريدون توريط الشعب الامريكى في السياسة المغامرة والخطرة في الشرق الاوسط . ان احتكارات منتجي السلاح الامريكيين هى التى ستربح من هذه الاتفاقية . ستربح من صفقات الاسلحة التى ستزود اسرائيل بها . وسيدر عليها سباق التسلح الارباح بمليارات الدولارات . وتدفع هذه الاحتكارات المنطقة الى هاوية انفجار حربي جديد سعيا وراء الربح وانطلاقا من حساباتها الاستراتيجية الشاملة المعادية لمصالح استقلال الشعوب وحركاتها الوطنية ومن حساباتها بمعاداة الاتحاد السوفييتي . ان مخططي استراتيجية « الخطوة تلو الخطوة » يدنعون المنطقة نحو خطر حرب جديدة وليس في اتجاه السلام .

وأضاف قائلا ان الرأى العام في العالم العربي وفي الولايات المتحدة وفي قطاع غير صغير من الرأى العام الاسرائيلي ليرفض ارسال التقنيين الامريكيين الى المنطقة ويعارض في تاجيل عقد مؤتمر جنيف . فهذا المؤتمر هو الكفيل بضمان حل شامل للازمة .

وفي الختام أعلن النائب الشيوعي فلنر عن امتناع كتلته على التصويت على اقتراح « الليكود » . ورد وزير الخارجية الون عليه ، الذى دعا الى شطب اقتراح « الليكود » من جدول الاعمال . وقد أقرت الاكثرية الائتلافية اقتراح شطب الموضوع الذى قدمه الوزير الون .

عالم اليوم

بمناسبة انعقاد الدورة ال ١٢ لمجلس منظمة التضامن الافرو — اسيوى

توحيد جبارة

اختتمت الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة التضامن الافرو — آسيوى التى انعقدت في موسكو اعمالها يوم السبت الماضي . وقد اشترك في هذه الدورة اكثر من سبعين دولة افريقية وآسيوية واشتراكية ومنظمات تحررية عالمية .

وشارك في أعمال الدورة وفد فلسطين برئاسة خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، ووفود من كافة الدول العربية باستثناء المملكة العربية السعودية .

وصدر في أعقاب انتهاء الدورة ، التى استغرقت ثلاثة أيام ، بيان يؤكد على ضرورة تعبئة الرأى العام العالمي من أجل زيادة دعم النضال الذى تخوضه الشعوب ضد الاستعمار ومن أجل تسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط .

كذلك اكد البيان ان حركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا حققت خلال السنوات الاخيرة نجاحات هامة وان تحولات ايجابية هامة تطرأ عليها تتسم باهمية تاريخية ، تلك التحولات التى ترتبط بالدرجة الاولى بالاستمرار في تلاحم صفوف القوى المعادية للامبريالية والداعية الى السلام وبتوطد وحدة الاشتراكية العالمية وحركة التحرر الوطني وتعميق مضمونها الاجتماعي وبالانتصارات الباهرة للشعوب الآسيوية والافريقية التي قد تحررت او لا تزال تناضل من اجل تحررها .

ويقرر البيان ان التعاون الوثيق بين الاسرة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني والدول النامية التقدمية يصبح عاملا حاسما بالنسبة للتقدم العالمي . ولقد اجتاز اختبار الزمن واثبت بالفعل انه يعكس المصالح الحيوية للجماهير الشعبية .

ويشير البيان الى ان المهمة الرئيسية لمنظمة التضامن الافرو — اسيوي هي تقديم المساندة المعنوية والمادية الى حركات التحرر الوطني التي تقود نضال الشعوب المضطهدة ضد كل الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية ومن اجل الاستقلال السياسي والتحرر الاجتماعي .

وفي نطاق اعمال الدورة قامت بنشاطها اللجان المختصة بشؤون الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا كذلك بالشؤون الاجتماعية والاقتصادية .

وتشير قرارات هذه اللجان الى المنجزات الهامة التي احرزتها حركة التحرر الوطني . ويعتقد المشتركون في الدورة ان حل مشكلة الشرق الاوسط لا يمكن التوصل اليه الا على اساس الجلاء التام للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ويجب قبل اي شرط مع ضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني طبقا للنظام الداخلي لمبادىء منظمة الامم المتحدة .

ومن ناحية اخرى فان المشتركين في الدورة اذ يشيدون بنجاحات حركة التحرر الوطني في افريقيا فانهم يشيرون الى ان عملية تصفية الاستعمار تجري هناك في ظروف اشتداد النزاعات الحادة الامر الذي تجدر به على وجه الخصوص الحوادث المأساوية في انغولا .

كما استأثرت القرارات الى الاهمية الحيوية التي تتسم بها قضية الامن الجماعي في آسيا حيث تتهيأ ظروف مواتية بالنسبة لمثل الجهود المشتركة لكل دول القارة بغية الحفاظ على السلام والامن ومؤسسة التعاون المتكافئة المتبادلة النفع ، ذلك مع العلم بان فكرة اقامة نظام الامن الجماعي تحظى بتساييد عدد متزايد باستمرار من انصارها في مختلف البلدان الآسيوية الامر الذي تساعد عليه بنشاطها منظمة التضامن الافرو — اسيوي .

كيف عاش اكتوبر في حياة غولده مئير

العرب استخدموا سلاحا مرعبا

عرض وتحليل : صليبا خميس (الحلقة الثانية)

ذكرنا في الحلقة الاولى ، من هذا العرض لكتاب « حياتي » لغولده مئير الذى صدر مؤخرا ، وصفا للايام الاربعة الاولى من حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ديان ، في اليوم الرابع للحرب ، اقترح انسحابا واسعا من سيناء نتيجة للوضع السيء جدا في الجنوب .. لم يعارضه أحد في الحكومة .. غولده مئير أصيبت بذهول .. في مساء تلك الليلة جمعت غولده مئير الوزارة لاتخاذ قرار بشن هجوم مضاد .. من اشار على حكومة اسرائيل بعدم الانسحاب عملا باقتراح ديان ؟ هذا السؤال الذى لم تجب عليه غولده مئير .

في ١٤ اكتوبر ، في اليوم التاسع للحرب ، بدأ الجسر الجوي الامريكي وهبطت أول طائرة « غلاكسي » من التلاع الطائرة في مطار بن غوريون .

طائرة كل ربع ساعة .. غولده مئير تبكي طربا

« حتى طائرات « الغلاكسي » (التلاع الطائرة) ، التى حملت لنا الدبابات والالبسة والادوية وصواريخ جو — جو ، لم تستطع ان تمدنا بجميع ما احتجنا اليه ! ماذا بشأن الطائرات ؟ « الفانتومات » و « السكايهوكات » التى في حاجة الى تزويدها بالوقود في الطريق . ولذلك يجب تعبئتها جوا بالوقود . ولكنها وصلت — وكذلك طائرات « الغلاكسي » التى هبطت في اللد ، بمعدل طائرة في كل ربع ساعة أحيانا » .

في اليوم الخامس جرت معركة الدبابات العملاقة في سيناء التى اعتبرت القيادة الاسرائيلية انها كسبتها ، لانها استطاعت وقف تقدم الآليات المصرية . وتصف غولده مئير قسوة المعارك فكتبت : « لم يطلق الناس على هذه الحرب اسم « حرب الآباء والابناء » وليس « حرب يوم الغفران » عفوا ، لانه في أحيان كثيرة حارب على الجبهتين الآباء والابناء جنبا الى جنب » .

« وكان يعذبني ، لايام طويلة ، القلق من فتح جبهة ثالثة تنضم اليها الاردن لمهاجمتنا » .. والدبابات التى ارسلها حسين للجبهة السورية لم تجلب للسوريين فائدة كبيرة .

وفي ١٥ اكتوبر ، في اليوم العاشر للحرب ، بدأ الجيش الاسرائيلي في عبور القناة لاقامة رأس جسر على الضفة الغربية للقناة . وكان ذلك بعد بدء الجسر الجوي الامريكي .

وكتبت غولده مئير بعد عبور القوات الاسرائيلية للضفة الغربية :

« في اليوم التالي خطبت في الكنيست . كنت تعبة جدا ... ولكني على الاقل استطعت ان أصف للكنيست انه في الوقت الذى أتكلم فيه تعمل قوة اسرائيلية خاصة في الضفة الغربية للقناة . ووددت أيضا أن أعلن على الملأ عن امتناننا للرئيس وللشعب الامريكى ... واردت أن يعرف العالم ماذا كان سيحدث لاسرائيل لو انسحبنا قبل هذه الحرب الى خطوط ٦ حزيران ١٩٦٧ » ...

ولكن غولده مئير تجاهلت ان تعنت اسرائيل في رفض الانسحاب هو الذى ادى الى اندلاع هذه الحرب .. وكانت الحجة الرسمية هى ان وجود اسرائيل في المناطق التى تحتلها هو ضمان يردع العرب عن شن الحرب . بهذا المنطق الاعوج تريد غولده مئير ان تقنع العالم والرأى العام في اسرائيل ان الاحتلال هو الذى انقذ اسرائيل من الانهيار لو ... وهكذا قالت في الكنيست :

« لا حاجة الى خيال خصب لكي نصور لانفسنا ماذا سيكون مصير دولة اسرائيل لو نجحت القوات المصرية في التغلب على الجيش الاسرائيلي في سيناء واندفعت بقواتها الى حدود اسرائيل » .

وتصف غولده مئير قسوة هذه الحرب فتقول :

« أشد مظاهر هذه الحرب مرارة هو انه خلال أيام طويلة لم نستطع ان نعرف ما هو مصير جنودنا الذين لم يتصلوا بوسيلة من الوسائل بذويهم منذ بدء القتال ... ولم يحدث قط ان حاربنا بعيدين مثل هذا البعد عن حدودنا . ودائما حافظنا على الصلة الوثيقة بين الجنود وبيوتهم . ولكن هذه الحرب استغرقت وقتا اطول من جميع الحروب الاخرى .. عدا حرب الاستقلال . ونحن فوجئنا » .

و « قوات الاحتياط جرى تجنيدها من الكنائس والبيوت . وكان هنالك ، وسط هذه البلبلة ، من لم يستطع التفتيش عن بطاقات التشخيص ، أو من لم يستطيعوا العثور على وحداتهم .

— البقية على صفحة ٤ —

مجلس « أوبيك » الوزاري يرفض تهديدات كيسنجر

فينا — من المتوقع ان يبدأ المجلس الوزاري لمنظمة دول « الاوبيك » اجتماعاته في العاصمة النمساوية ، غدا الاربعاء ، والتي سيبحث فيها نتائج التضخم المالي المستمر في اسواق البلدان الرأسمالية الرئيسية ونتائجه على عائدات هذه الدول من نفطها الخام . ويتوقع المراقبون ان يقرر المجلس زيادة اسعار النفط الخام بنسبة تزيد عن ١٠٪ للتعويض على الخسائر المترتبة عن استمرار التضخم المالي في العالم الرأسمالي .

هذا وحاول وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، الضغط على « الاوبيك » لمنعها من اقرار زيادة اسعار نفطها الخام حفاظا على « استقرار » الاقتصاد العالمي ، كما ادعى كيسنجر . ولم يتورع عن اللجوء الى التهديد بفرض عقوبات اقتصادية على دول « الاوبيك » . الا ان الناطقين الرسميين في « الاوبيك » رفضوا هذه التهديدات الفظة واكدوا حقهم في تقرير اسعار موادهم الخام انطلاقا من مصالحهم الوطنية .

الشروط الامريكية المهينة للاردن
مهينة لكل دولة تحترم استقلالها !

القدس — لمراسلنا الخاص — على الرغم من تضارب الانباء عن قبول او عدم قبول حكومة الاردن لشروط صفقة صواريخ « هوك » الامريكية ، فان اعلان رئيس حكومة الاردن رسميا ان هذه الشروط « تهين كرامة الاردن الوطنية » هو فضيحة كبرى لتلك الاوساط العربية التي تحاول ايهام الشعوب العربية بان الولايات المتحدة لم تعد دولة استعمارية !

وتفصيل هذه الفضيحة هو ان رئيس الحكومة الاردنية اعلن ، في بيان رسمي اصدره في نهاية الاسبوع الماضي ، ان الاردن رفض الشروط المهينة التي وضعها الرئيس الامريكي فورد ، شرطا لتزويد ١٤ صاروخ « هوك » امريكي الى الاردن .

واما هذه الشروط الامريكية ، وكما كشف عنها النقاب رئيس الحكومة الاردنية ، فتتلخص بما يلي : ١— ان بطاريات هذه الصواريخ ستبدأ في الوصول الى الاردن فقط في نهاية عام ١٩٧٦ ، اي بعد سنة وربع السنة ! ، ٢— ان واشنطن تشترط ان تكون الصواريخ للدفاع عن المدن الاردنية فقط ، ٣— الحكومة الامريكية لن تسمح بان تكون هذه البطاريات جزءا من اية ترتيبات عسكرية عربية ثنائية او جماعية ، و ٤— ستقوم الحكومة الامريكية بمراقبة قيام الاردن بتنفيذ هذه الشروط وستوقف تزويد الصواريخ في حالة اخلال الاردن بهذه الشروط الامريكية .

ان هذه الشروط الامريكية الاستعبادية المهينة ، حتى بالنسبة الى حكومة الاردن العريقة بالولاء للامبريالية ، هي الرد المقنع تماما على جميع نظريات السادات — فهمي التضليلية بصدد « تغير السياسة الامريكية » .. فاذا اشترطت واشنطن كل هذه الشروط لتوريد ١٤ صاروخ هوك الى حكومة الاردن العريقة بالولاء فما هي الشروط التي كبلت بها السيادة الوطنية المصرية مقابل ارجاع بضعة كيلومترات من ارض مصر المحتلة ومقابل مساعدات الحليب الامريكي المجفف ؟ والى اي مدى كان انور السادات مستعدا ان يذهب حين قرر « تنويع مصادر الاسلحة » ؟ ومتى ستعطيه الولايات المتحدة هذه الاسلحة وباية شروط ؟ وهل « جريمة » الاتحاد السوفييتي — في اعين اصدقاء الامريكان في القاهرة — انه تسلم ويقدم لمصر الاسلحة بدون اية شروط ؟ !

هنا وقد اثار الدهشة قيام الحكومة الامريكية ، على اثر بيان الرفض الاردني ، بالاعلان رسميا ان الاردن عادت ووافقت على الشروط الامريكية ، التي كانت الاردن اعتبرتها « مهينة للكرامة الوطنية » . والامر المثير للشك هو ان حكومة الاردن صمتت عن البيان الامريكي الاخير و « بلعت الموس » !

اغلاق مكتب فلسطيني واعتقالات في القاهرة

القاهرة — اغلقت الحكومة المصرية يوم الثلاثاء الماضي مقر الاتحاد العام للكتاب والادباء والفنانين الفلسطينيين في القاهرة . ويضم الاتحاد اكثر من ٧٠ من الكتاب والادباء والفنانين الفلسطينيين الموجودين في مصر .

هذا وقد ندرت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والصحفيين الفلسطينيين بقرار اغلاق مكتب الاتحاد في القاهرة واستنكرت مثل هذه الاجراءات باعتبارها تهدف الى تطويق الحركة الفلسطينية والقوى التي ترفض الاتفاقية المرحلية .

والجدير بالذكر ان السلطات المصرية قامت باعتقال عدد من الفلسطينيين بحجة توزيعهم منشورات دعت الى استنكار الاتفاقية المصرية — الاسرائيلية كما استنكرت

مدخل الى المادية التاريخية
المادية التاريخية

التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية الخمس

يمكن ان نلخص ما توصلنا اليه من خلال تحليلنا للمجتمع ولتنظيم العلاقات الاجتماعية المختلفة بما يلي :

١ — لا بد للانتاج من أن يتضمن نوعين من العلاقات ، وهما علاقات الناس بالطبيعة والعلاقات القائمة بينهم . ووحدة قوى الانتاج مع علاقات الانتاج هى قانون ملازم لاى اسلوب انتاج .

٢ — تحتل قوى الانتاج الدور الرئيسي في هذه الوحدة وتشكل العنصر الثوري فيها . وهى التى تحدد طابع علاقات الانتاج في نهاية الامر . والانسان هو العنصر الرئيسي في قوى الانتاج . فبدونه وبدون خبراته العلمية والفنية تتحول اكثر آلة (اداة عمل) تطورا من الناحية التكنولوجية الى خردة ، قطعة باردة لا حياة فيها .

٣ — علاقات الانتاج الاجتماعية هى التى تكسب قوى الانتاج الصفة الاجتماعية .

وبما ان الانتاج المادى يشكل اساس حياة المجتمع وتطوره فان المهمة الرئيسية للعلم الاجتماعي تنحصر في الكشف عن قوانين تطور الانتاج وتأثيرها في تاريخ المجتمع . فالكشف عن هذه القوانين وفهمها علميا وفهما شاملا وعميقا يمكنان من دراسة ديلكتيك تطور الانتاج ، اى الانتاج في حركته الذاتية ودراسة العلاقة المتبادلة بين الجانبين الرئيسيين لعملية الانتاج (علاقات الناس بالطبيعة والعلاقات القائمة بينهم) ، كذلك دراسة مصادر وأسباب حركة اسلوب الانتاج .

وأوضحنا ان ضرورة التطابق بين طابع قوى الانتاج وعلاقات الانتاج يشكل القانون الاساسي والاعم للتطور الاجتماعي . فهو يعبر عن العلاقة المتبادلة بين القوى المنتجة وعلاقات الانتاج . وجوهره هو ان القوى المنتجة اذ تتطور لا بد ، ان عاجلا او آجلا ، من أن تستدعي تغيرا ملائما في علاقات الانتاج . كما تؤثر علاقات الانتاج بدورها أيضا على تطور القوى المنتجة . ويمكن ان تتحول هذه العلاقات في مرحلة معينة من التطور الاجتماعي التاريخي الى عامل عائق او محفز لعملية التطور الاجتماعية . فاذا ما تلاءمت علاقات الانتاج مع قوى الانتاج فانها تشكل محفزا لتطور قوى الانتاج ، واذا ما تعارضت معها فانها تتحول الى قيود تعرقل تطور قوى الانتاج فيما بعد .

ويمكن ان نفسر الفارق بين التغيرات في قوى الانتاج وبينها في علاقات الانتاج بما يلي :

١ — ان كل تطور في قوى الانتاج كاكتشاف آلة جديدة لا يكفي لاعطاء نتائج اجتماعية تؤثر في تغير علاقات الانتاج تغيرا جذريا . فالسنونو الاولى لا تصنع الربيع انما تبشر بقدومه . فان كل آلة جديدة تنبيء بخطوة جديدة في طريق تقدم الانتاج الاجتماعي . وحين يصبح استخدام الآلة الجديدة شاملا وعاما تؤثر نوعيا في علاقات الانتاج وتحتم تطورها لتتلاءم والطابع الجديد لقوى الانتاج .

٢ — كما ان التغيرات في قوى الانتاج لا تستدعي تغيرات مباشرة ومناسبة في علاقات الانتاج وذلك بفعل طبيعة هذه العلاقات ووظيفتها . فتشكل علاقات الانتاج لا يتغير الى شكل جديد ما دام يساعد على تطوير القوى المنتجة ، كما ان الطفل يحتفظ بثيابه حتى يشب عليها وتصبح ضيقة عليه .

٣ — عند دراسة مسألة التغيرات في علاقات الانتاج لا بد لنا من أن نأخذ بعين الاعتبار انه على اساس علاقات الانتاج يقوم البناء الفوقي . وهذا البناء ، الذى يعبر عن مصالح الطبقة المسيطرة ، يعرقل تغير علاقات الانتاج حين تصبح غير ملائمة لقوى الانتاج . ولذا فمن أجل تغيير علاقات الانتاج لا يكفي تطوير قوى انتاجية جديدة وانما لا بد من تشكيل قوى كفيلة بالقضاء على مقاومة الطبقات القديمة — الطبقات الرجعية .

وعليه فاسلوب الانتاج يستبدل باسلوب جديد آخر نتيجة للتناقضات التى تنشأ وتتفاقم بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج ، اى بفعل التناقض بين علاقات الانتاج القديمة وبين قوى الانتاج المتطورة . او ، بتعبير آخر ، ان قوى الانتاج تتطور اذا توفرت علاقات الانتاج الملائمة ، اما علاقات الانتاج فتتطور حين تنشأ تناقضات معينة بينها وبين قوى الانتاج .

فقانون ضرورة التطابق بين طابع قوى الانتاج وعلاقات الانتاج لا يحدد تطور اسلوب الانتاج المعين فحسب ، انما يحدد أيضا ضرورة استبداله باسلوب انتاج آخر حين تقع قوى الانتاج النامية في تناقض مع علاقات الانتاج القديمة .

التشكيلة البدائية
(المشاعية البدائية)

لقد بات واضحا الآن ان المجتمعات البشرية عرفت خمس مراحل من التطور الاجتماعي ، خمس تشكيلات اجتماعية اقتصادية ، هى : التشكيلة البدائية (المشاعية البدائية) ، العبودية ، الاقطاع ، الرأسمالية والاشتراكية (المرحلة الاولى من الشيوعية) .

فهذه التشكيلات الخمس تشكل المراحل الرئيسية والجوهرية لتطور المجتمع . فتطور المجتمع ، كما تفهمه المادية التاريخية ، هو تطور التشكيلة الاجتماعية المعينة وتغيرها ، اى استبدالها بتشكيلة جديدة . وهذا التطور ذو طابع تقدمي ، فكل تشكيلة جديدة تشكل مرحلة متقدمة وتقدميا للمرحلة التى سبقتها . ويحتم هذا التطور لا الرغبة الذاتية عند الناس ، انما قوانين الانتاج الموضوعية ، واهمها قانون ضرورة التطابق بين طابع قوى الانتاج وعلاقات الانتاج .

ان التشكيلة البدائية (المشاعية البدائية) كانت الشكل الاول لعلاقات الانتاج الاجتماعية الذى عرفته البشرية . فظهور الانسان والمجتمع (بعد انتقال الانسان من المرحلة الحيوانية الى المرحلة الاجتماعية بفضل العمل واستخدامه ادوات العمل البدائية) اذن بظهور نظام المجتمع البشري الاول — المشاعية البدائية . وهو المجتمع الذى يثبت العلم اليوم انه دام مئات الآف السنين . وما نعرفه عنه هو مراحله الاخيرة نسبيا . فقد مرت مئات الآف السنين حتى انتقال الناس من الادوات الحجرية الغليظة الى الادوات المصقولة وانتاج الفأس الحجرية والبلطة والرمح ذي الرأس الحجري الحاد والى خلق شباك وحبال الصيد والى القوس والرمح وبداية تربية الماشية وزراعة النباتات ، اى تغير كل الاشياء (الادوات البدائية) بوسائل عمل بدائية ايضا . ولقد عكست هذه الادوات بصرف النظر عن بدائيتها والبطء الكبير في تطورها درجة معينة من تطور قوى الانتاج . وهذه الدرجة المعينة من تطور قوى الانتاج هى التى حتمت طابع علاقات الانتاج في المشاعية البدائية . وهو ما سنعالجه في الحلقة ...

زاوية خرها حب

... كانت تلك البنت الصغيرة ، وهى تلميذة في الصف السادس من مدرسة الرقص في بيرم ، قد ظهرت على خشبة بولشوى تياتر بقفزة مدهشة سحرت بلمح البصر المشاهدين واعضاء هيئة التحكيم على حد سواء . ثم أدت تشكيلة متلاحقة من القفزات النشيطة المتناسقة وهى في غمرة الفرحة في اثناء رقصها وعرضها لمقطع من باليه « حفر عديم الجدوى » . كان تحليقها الفوري ، كومض البرق ، « يتجمد » للحظة في الهواء ليتبعه هبوط لا ضجة فيه . وكانت « التحليقات » المتلاحقة تجرى بخط عجيب من أعماق خشبة المسرح حتى حافته الامامية . وبدت هذه القفزات المعروفة منذ القدم في الرقص الكلاسيكي ، على نحو اكثر غنى في اداء ناديا التى أضفت عليها جوانب جديدة غير متوقعة . ودهش الحاضرون كذلك للقفزة المندفعة الطويلة في الرقصة الثنائية الكلاسيكية في باليه « كوبيليا » حيث تبدو الراقصة فيها (معلقة) في الهواء بهيئة « خيط » رفيع .

وعند ذاك ، في عام ١٩٧٣ ، فازت ناديا بافلوفا في المباراة ومنحت الدالية الذهبية .

ولدت ناديا في مدينة تشيبوكساري في تشوفاشيا . وفي عام ١٩٦٧ التحقت بمدرسة الباليه . وكانت المباراة في موسكو حدثا هائلا في حياتها الناشئة ، وحدثا مشهودا في الباليه السوفييتي . وامتلأت الصحف السوفييتية بمثل هذه العناوين : « ناديا — أمل الباليه السوفييتي » و « فرحة ناديا » .

في عام ١٩٧٣ ظهرت ناديا بافلوفا في المباراة العالمية الثانية لراقصي الباليه في موسكو في رقصة « يا — دي — دي » من باليه « كسارة البندق » وفازت بالجائزة الكبرى وبمدالية ذهبية .

وأعقبت ذلك رحلات غنية الى الولايات المتحدة والنمسا وبولونيا ، في حين انها لم تتجاوز آنذاك السابعة عشرة من العمر . وفي ربيع ١٩٧٤ شهدت ناديا أحداثا هامة سعيدة . ففي آذار وصلت الى موسكو بصفة عضوة الى المؤتمر السابع عشر للكومسومول اللينيني ثم تخرجت من مدرسة الرقص .



وقد شوهدت مؤخرا ، ليس كتلميذة ، بل كراقصة اهلية في مسرح

جائزة لينين العالمية للسلام تمنح لجانا مارتن سيسيه

قررت لجنة جوائز لينين العالمية « في سبيل توطيد السلام بين الشعوب » منح الجوائز لفترة ١٩٧٣ — ١٩٧٤ لقاء الخدمات البارزة في النضال من أجل المحافظة على السلام وتعزيزه . الى كل من : لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي المعتقل في سجون الطغمة الفاشية .



وزايمون غور ، قسيس وشخصية اجتماعية بلجيكية . وجانا مارتن سيسيه ، الشخصية الاجتماعية والسياسية في الجمهورية الغينية .

ولدت جانا مارتن سيسيه عام ١٩٢٦ في مدينة كانكان ، وحصلت على التعليم التربوى وعملت معلمة .

وفي فترة نضال الشعب الغيني من أجل الاستقلال ساهمت بنشاط في الحركة النقابية والعمل الحزبي . وبعد اعلان استقلال غينيا عام ١٩٥٨ كانت في عداد الفئات القيادية للحركة النسائية . وساهمت بنشاط في حركة أنصار السلام . شغلت في فترة ١٩٦٢ — ١٩٧٤ منصب السكرتيرة العامة لمنظمة نساء عموم افريقيا . ودعت أثناء عملها غيبا الى تعاون المنظمات النسائية الافريقية مع المنظمات النسائية في البلدان الاشتراكية ومع اتحاد النساء الدمقراطي العالمي .

انتخبت جانا مارتن سيسيه مرات عديدة نائبة في مجلس الشعب الغيني . وشغلت منصب النائب الاول لرئيس مجلس الشعب . وفي السنوات الاخيرة مارست الاعمال الدبلوماسية الكبرى وأصبحت منذ عام ١٩٧٢ الممثلة الدائمة للجمهورية الغينية في هيئة الامم المتحدة وسفيرة لغينيا في عدد من بلدان امريكا اللاتينية .



ناديا

— كنت انظر اليها مسحورا . وسألني أحد الجالسين قربي : « ما رأيك ؟ » ، فلم أستطع ان ارد عليه ، فالدهشة قد عقدت لساني ...

هذا ما قاله الراقص السوفييتي الشهير وفنان الشعب في الاتحاد

قراءات في كتاب « الاتحاد السوفياتي وجمهورية مصر العربية »

٩٦٫٥٪ من المساعدة السوفييتية لمصر توجه الى الصناعة الثقيلة والطاقة الكهربائية .

بقلم : فاضل الربيعي (عن « طريق الشعب » البغدادية)

(الاتحاد) — في ذكرى ثورة ٢٣ يوليو المجيدة في مصر ، هذه السنة ، صدر في الاتحاد السوفييتي كتاب قيم بعنوان « الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية — التعاون الاقتصادي المثمر » بقلم تانيوش تيودوروفيتش ، كبير الخبراء في شؤون مصر في لجنة الدولة الخاصة بالعلاقات الاقتصادية والتابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي . ويتضمن الكتاب حقائق تاريخية كبيرة يسعى اليمين المصري الان ، وفي هذه الظروف ، الى تجاهلها والتغطية عليها في محاولته المسعورة التحريض على أصدق وأقوى واثبت صديق لشعب مصر ولكل الشعوب العربية . وننشر ، فيما يلي ، استعراضا لهذا الكتاب ظهر في صحيفة « طريق الشعب » صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية :

كان في حوزة مصر ، وهي تستقبل ببهجة كبيرة فجر الثورة ، ارث ثقيل من التخلف والعذاب . ولعل مركز ثقل هذا التخلف يكمن في الاقتصاد الوحيد الجانب ، البطيء في معدلات الانتاج ، وايضا ، في التركيب المشوه لهذا الاقتصاد .

لقد كانت الزراعة ، قبل ثورة ٢٣ يوليو ، ذات معدات بدائية . ولكنها مع هذا تلعب الدور الرئيسي في اقتصاد مصر . وكان يرافقها ، على الدوام ، نقص حاد ومتزايد في الاراضي الصالحة للزراعة ، وكذلك قسمة جائرة للاراضي الصالحة للزراعة .

اما الصناعة فلقد احتضنتها رؤوس الاموال الاجنبية ، كبلت تطورها . بل اقتصر الامر على انشاء بعض المؤسسات التي تهتم بمعالجة الخامات الزراعية ، كمؤسسات الاغذية والنسيج .

لقد اقترنت سلسلة النجاحات ، التي احرزتها ثورة يوليو على صعيد التحولات الاجتماعية التقدمية ، بتدعيم العلاقات السياسية والاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية . وتلك حقيقة اكدتها الاحداث .

يتحدث الرفيق تيودوروفيتش في مقدمة الكتاب ، بايجاز ، عن صورة الوضع السياسي بعد الثورة مباشرة، فيقول : « لم يكن قادة مصر يأملون في مساعدة البلدان الرأسمالية لسياستهم الداخلية التقدمية . فان هذه البلدان لم توقف ، طيلة عقدين من الزمن ، مؤامراتها العدوانية ضد شعب مصر . وكان الاعتماد على بلدان المنظومة الاشتراكية في النضال ضد الامبريالية والرجعية ، ومن أجل التقدم الاجتماعي والاقتصادي ، يعتبر احدى المقومات الاساسية للنجاحات التي تحققت بعد عام ١٩٥٢ » .

فلنبدأ مع التاريخ ، من ليلة التوقيع على اول معاهدة للتعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية .

الاصدقاء يساهمون في بناء مصر الجديدة

يعود تاريخ اول اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي ومصر الى عام ١٩٥٨ ، وبالضبط الى يوم ٢٩ كانون الثاني ، حيث تم التوقيع على الاتفاقية السوفييتية — المصرية في موسكو .

لقد فتحت هذه الاتفاقية افقا جديدا في العلاقات السوفييتية — المصرية ، في شتى المجالات . ففي مجال التبادل السلعي وصل حجم التبادل في السنوات الاولى للثورة ، الى ١٠ ملايين جنيه مصري سنويا . ويتحدث الخبير السوفييتي الرفيق تيودوروفيتش قائلا :

« كان الاتحاد السوفييتي أول من اجاب طلب الحكومة المصرية . فقدم لاغراض التنمية قرضا يبلغ ٧٦ مليون جنيه مصري » « وكانت الخطوة التالية، الاكثر اهمية في تطور التعاون الاقتصادي والفني مع مصر ، هي اتفاقية تقديم المعونة في بناء السد العالي باسوان . ومن المعروف ان المباحثات مع البلدان الغربية (الولايات المتحدة ، انكلترا ، المانيا الغربية) حول تمويل هذا المشروع ، كانت قد بدأت منذ عامي ٥٢—١٩٥٤ ، وانضم الى هذه المباحثات في عام ١٩٥٥ ، البنك الدولي للانشاء والتعمير . واعطى البنك الدولي موافقته المبدئية على ان يقدم لمصر قرضا يبلغ ٢٠٠ مليون دولار لبناء السد العالي . لكنه اقرنها بعدد من الشروط . وتتضمن هذه الشروط ان لا تعرقل الحكومة المصرية دخول راس المال الخاص الامريكي والانكليزي الى البلاد بحرية . وان يكون لممثلي البنك حق مناقشة حكومة مصر حول برامج التنمية الاقتصادية للبلاد والاشراف على اتفاقيات الدولة ، وان تلتزم مصر بعدم عقد اية اتفاقيات حول القروض والمدفوعات الخارجية دون موافقة البنك ، وأن يخضع المجلس الاداري لبناء السد العالي للبنك » !

فماذا يتعين على حكومة مصر ان تفعل ؟

لقد رفضت الحكومة المصرية جملة الشروط التي تكبل مصر مجددا . وأعلنت ان قرضا مثل هذا سيضر بتطور البلاد مستقبلا .

وفي نهاية عام ١٩٥٥ اقترح الاتحاد السوفييتي القيام بتمويل المشروع . فماذا فعلت الولايات المتحدة الامريكية ؟ لقد سارعت الولايات المتحدة الامريكية ، مجددا ومعها انكلترا والبنك الدولي طبعا ، الى « اعادة النظر بالشروط » واعلنوا جميعا موافقتهم على تقديم القرض ! ولكن يتم وبسرعة تسوية عملية توزيع مياه النيل بين مصر والسودان ! الا ان الحكومة المصرية عرفت اللعبة الامبريالية وابعادها . اذ ان هذه المناورة الجديدة انما ترمي الى « ان تبدأ مصر البناء ثم تضطر فيما بعد الى قبول شروط البنك او العدول نهائيا عن البناء » ! وهكذا عملت الامبريالية جاهدة على تفويت فرصة مصر في التطور الاقتصادي والسياسي . وعادت الولايات المتحدة الامريكية مرة اخرى ، وبالضبط في ١٩ تموز عام ١٩٥٦ ، وتراجعت عن الوعد الذي وعدت به !! فيما اعلن البنك وانكلترا امتناعهما عن تقديم القرض ايضا !

لقد عملت الحكومة المصرية ، والحال هذه ، على زيادة مواردها الذاتية عن طريق اللجوء الى تاميم قناة السويس . وهو الاجراء الذي وضع حدا لهيمنة رأس المال الاجنبي وطرده من أرض مصر .

ووظفت مواردها هذه في خدمة بناء السد العالي ، ثم تقدمت مصر بطلبها الى الاتحاد السوفييتي لتقديم القرض، وفي ٢٧ كانون الاول ١٩٥٨ تم في القاهرة التوقيع على بناء المرحلة الاولى للسد وتقديم قرض لمصر قدره ٤٢٫٥ مليون جنيه مصري ، ومرة اخرى ، في ٢٧ آب ١٩٦٠ ، جرت في موسكو مراسيم التوقيع على اتفاقية التعاون الفني بين الاتحاد السوفييتي ومصر حول انهاء اعمال السد ، وتقديم قرض جديد قدره ٩٨ مليون جنيه مصري . ثم جرى الاتفاق على « ان تقدم الهيئات السوفييتية قرضا اضافيا لتقديم المعونة في تحقيق عدد آخر من المشاريع الصناعية والكهربائية . ولم يحدد مبلغ القرض في الاتفاقية ، بل تحددت بتقديرات اثمان المعدات الخاصة بالمشاريع التي وردت في ملحق خاص . وجرى ضبط قائمة المشاريع في هذا الملحق مرات عديدة . وفي الوقت الحالي يقدر مبلغ هذا القرض بحوالي ٣٥ مليون جنيه مصري » .

وتم التوقيع ايضا على اتفاقية تقديم قرض يبلغ ٢٩ مليون جنيه مصري وكذلك تقديم المساعدة لاستصلاح ٢٠٠ الف فدان من الاراضي الصحراوية . وكذلك « ان تقدم ، بصفة هدية ، المعدات اللازمة لتكوين استثمارات ممكننة بمساحة ١٠ آلاف فدان من الاراضي العمرانية » .

ثم يستمر الرفيق تيودوروفيتش : « وفي ١٩ آذار ١٩٧١ تم في موسكو التوقيع على اتفاقية جديدة للتعاون الاقتصادي حيث قدم الاتحاد السوفييتي قرضا قدره (١٨١٫٥) مليون جنيه مصري ، منها ٢٩ مليون جنيه لمشروع كهربة الريف ، ٢٨٫٥ لبناء مشاريع صناعية جديدة ، و ١٧٫٥ مليون جنيه مصري لاستصلاح ٦٠٠ الف فدان من الاراضي الصحراوية » . وجرت الموافقة المبدئية من قبل الاتحاد السوفييتي على تقديم قرض طويل الاجل قدره ٩٦٠ مليون جنيه مصري لبناء مشاريع صناعية اخرى ، وتوسيع المشاريع القديمة . وبهذا الصدد يذكر الرفيق تيودوروفيتش ان مصر حصلت على « القروض السوفييتية بشروط سهلة وتبلغ نسبة الفائدة لجميع القروض السوفييتية ٢٫٤١٪ سنويا وحددت فترة ١٢ عاما لتسديد ٨٢٫٥٪ من القروض ، و ٥ الى ٨ سنوات لتسديد ١٧٫٥٪ من القروض » .

لقد حصلت مصر على ٢٠٪ من الحجم العام للمعونة الاقتصادية والفنية المخصصة للبلدان النامية من قبل الاتحاد السوفييتي ، و٦٠٪ من حجم المعونة للبلدان الافريقية . ويستطرد الخبير السوفييتي قائلا : « كل جنيه من القروض السوفييتية يجذب من الموارد المادية المحلية والقوة العاملة ما قيمته ١ — ١٫٥ جنيه مصري ، وفي بناء السد العالي باسوان ١٫٥ — ٢ جنيه ، وفي استصلاح الاراضي الجديدة وكهربة الريف ٤ — ٥ جنيهات » .

السد .. طود الصداقة الشامخ

في مدينة اسوان الصغيرة ، الواقعة في مصر العليا ، كان يجري منذ عام خلاق ، من أجل مصر . وكانت انظار الرأي العام العالمي متجهة صوب اسوان ، حيث الصداقة المصرية — السوفييتية تبني السد .

لقد اعرب الالاف من الزوار عن اعجابهم بهذا العمل الخلاق . اذ ان السد العالي يلعب دورا كبيرا في تنمية الزراعة في مصر ، ويسهل مشكلة انتاج الكمية اللازمة من الطاقة الكهربائية الرخيصة التكاليف . بل ويساعد على تصنيع البلاد . ويؤمن النيل على مدار السنة لسنوات طويلة .

ويضيف الخبير السوفييتي : « يعتبر السد العالي باسوان منشأة فريدة من نوعها من حيث ظروف البناء وتعقيدها الفني وحجم الاعمال المنجزة . واقترحت مؤسسة البحوث والتصاميم السوفييتية « جيدرو بروجكت » احدث الحلول الفنية واكثرها جراة . وأدخلت تعديلات على المشروع المقرر سلفا ، أدت الى اجراء اقتصاد كبير في الموارد المالية والمادية ، ويقدر ذلك بحوالي ١٢ مليون جنيه مصري » .

اما الصحافة في العالم الرأسمالي فكانت تعزف على لحن « التنبؤ بفشل السد » وهي النغمة التي يفضلها اليمين المصري .. وها هو السد ينهض شامخا كرمز تاريخي للصداقة العظيمة .. وتسقط ادعاءات اليمين !

الاتحاد السوفييتي : تصنيع مصر

عام ١٩٦٠ بدأت ، لاول مرة ، المشاريع الصناعية الستة الاولى التي بنيت في مصر بمعونة الاتحاد السوفييتي تشغيلها الانتاجي : معمل غزل



القطن في دمياط ، مصنع المبارد ، مصنع استخراج الفوسفات والمنغنيز والالمنيت . وفيما بعد ، وحتى عام ١٩٧٤ ، ازدادت كثيرا معدلات تشغيل القدرات الصناعية الجديدة من عام لآخر . وحتى عام ١٩٦٥ كان قد تم بناء وتشغيل غالبية المؤسسات الصناعية التي تبنى بمعونة الاتحاد السوفييتي . وحتى بداية ١٩٧٢ بلغ عدد المشاريع الصناعية المشغلة والتي بنيت بمعونة الاتحاد السوفييتي ، ٣٧ مشروعا . وتبلغ قيمتها الاجمالية ٣٢٠٫٢ مليون جنيه مصري . ويستعرض الرفيق تيودوروفيتش المساعدات السوفييتية في مجال الصناعة فيقول في كتابه : « من المهم الاشارة الى ان ٩٦٫٥٪ من كل حجم المعونة في مجال الصناعة التي تشملها الاتفاقيات السوفييتية — المصرية — توجه الى الصناعة الثقيلة والطاقة الكهربائية ، أي الى الفروع التي تضع اساس تطور البلاد في المستقبل ، وتضمن استقلالها الاقتصادي ، ولعل اكبر مساعدة قدمت الى جمهورية مصر العربية هي في مجال تنمية انتاج الطاقة الكهربائية ، حيث تم بمساعدة الاتحاد السوفييتي بناء محطة القوى الكهربائية في اسوان والتي تبلغ قدرتها ٢١٠٠ الف كيلوواط » . ويستطرد الرفيق الخبير : « ولقد ادى تشغيل محطة القوى الكهربائية للسد العالي الى احداث تغييرات جذرية في كل نظام الطاقة الكهربائية في مصر . ان هذه البلاد ، التي تملك الان قاعدة ضخمة للطاقة الكهربائية ، لم تكن تملك قبل عام ١٩٦٠ عمل من نوع جديد ، عمل وبدأت المرحلة الاولى للكهربة في نيسان ١٩٧٢ ، حيث تم توصيل الكهرباء الى ٧٥٠ قرية و ٣٦٠ عزبة ، يبلغ تعداد سكانها ٢٫٧٥ مليون نسمة ، هذا اضافة الى مد ٤٠٠ كيلو متر من خطوط نقل القوة الكهربائية و ١٠ محطات جديدة للمحولات . ويبلغ عدد المحولات ، التي تبنى وفق البرنامج المخطط ، ٤٧ محطة جديدة ، فيما سيعاد بناء ٨ محطات قديمة .

الامبرياليون يتآمرون على مصانع المضادات الحيوية !

وفضلا عن بناء المشاريع والمصانع ، واستصلاح الاراضي العمرانية ، قام الاصدقاء السوفييت ببناء عشرات المصانع التي تنتج المستحضرات الكيمياوية والطبية بهدف تنمية قدرة مصر على اشباع حاجاتها من هذه المواد ولسد النقص الحاصل لديها . وقد سعى الامبرياليون الى تنفيذ مخططاتهم الهادفة الى عرقلة تسويق منتجات هذه المعامل . ولتطويق عملها الانتاجي .. عن هذا الامر يتحدث الرفيق تيودوروفيتش ويضرب المثال التالي في كتابه : ان « الدول الامبريالية وبعض الشركات المتفردة تقوم باعمال نشيطة من أجل تعطيل العمل الفعال والاعتيادي للمؤسسات التي بنيت بمعونة الاتحاد السوفييتي . ففي عامي ٦٤ — ٦٥ حاولت بعض الشركات الايطالية والالمانية الغربية خنق مصنع المضادات الحيوية والمستحضرات الكيمياوية والطبية ، باغراق السوق بمنتجاتها . وفي هذه الفترة كانت اسعار الاسبرين والمضادات الحيوية التي تعرضها الشركات الغربية للبيع ، اقل بكثير من قيمة المواد الخام اللازمة لانتاجها والتي تحصل عليها مصر من الاسواق الخارجية » !

الكوادر .. الاعداد والتدريب من المهمات الرئيسية

كيف واجهت مصر مشكلة الكوادر الفنية ؟

ان هذه المشكلة ، التي ترافق تطور البلدان النامية عادة ، قد حظيت من جانب الاتحاد السوفييتي باهتمام وافر . فعمل على حلها بأيسر وأسرع الطرق . ووفر الفرص امام مصر لكي تحصل على المساعدة الشاملة والضرورية في حل هذه المشكلة : « وقد زار مصر في كانون الثاني عام ٦٥ جماعة من الخبراء السوفييت في شؤون التعليم المهني والفني . وقدموا اقتراحاتهم بشأن اعداد الكوادر العمالية ، اعتمادا على الاستفادة المبدعة من الخبرة السوفييتية » . « ويقدم الاتحاد السوفييتي المساعدة لمصر في تكوين ٤٥ مركزا تعليميا لاعداد الكوادر العمالية الماهرة ، وفي تأسيس معهد للتعدين والميتالورجيا » .

« ولقد تم في السنوات العشر الاخيرة في هذه المراكز اعداد اكثر من ٥٧ الف عامل مؤهل وبموجب المعطيات الخاصة وتعلم في بداية عام ١٩٧٢ اكثر من ١٤ الف مصري » .

ان نجاح المهندسين المصريين ، والكوادر الفنية الاخرى في أعمالهم ، دليل على اهمية الاستفادة من الخبرة السوفييتية . وليس من شك ، ان تسليم حوالي ٣٠ مؤسسة صناعية ضخمة وادارتها كلية الى الكوادر المصرية دليل ساطع على المقدرة الفائقة للخبرة السوفييتية في اعداد الكوادر الفنية والصناعية . فلقد استطاع المهندسون المصريون الذين تدربوا بمعونة الخبراء السوفييت من وضع خطة عامة لاستصلاح ٣٠٠ الف فدان من الاراضي في منطقة النوبارية عام ١٩٧١ .

حقيقة المساعدات الغربية !

يورد الرفيق تيودوروفيتش الحكاية التالية في كتابه ، في معرض مقارنته بين المساعدات الحقيقية ، النزيهة ، التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وبين تلك التي تقدمها البلدان الرأسمالية والامبريالية :

« اذا ما ارادت الولايات المتحدة الامريكية مساعدة صياد سمك صغير ، فانها تمنحه سمكا ليأكله ثم يطلب المساعدة مرة تلو الاخرى . أما الاتحاد السوفييتي فانه يعطي هذا الصياد زورقا وأدوات صيد ، الامر الذي يتيح له امكانية العمل وتأمين وسيلة الحياة للصياد وجميع أسرته » .

لا بد اذن من كشف الوجه الحقيقي للمساعدات الغربية التي « تقدم » لمصر ، والتي اضحت فزاعة اليمين المفضلة في تلويحاته ! ، من أجل هذا نقرأ ما كتبه الرفيق الخبير السوفييتي وهو يستطرد : « ان البلدان الغربية لم تبن في مصر أي مشروع يمكن أن يضاهي في قيمته وأهميته ، بالنسبة لتنمية الاقتصاد الوطني ، السد العالي » .

كان قرض المانيا الغربية ، المقدم لجمهورية مصر بموجب اتفاقية حزيران ١٩٥٨ ، قد نفذ بشكل عقود بنسبة ٢٦٪ فقط ، بينما كان القرض السوفييتي الذي قدم في نفس الوقت ، قد نفذ بنسبة ٩٩٪ بشكل عقود !

و « لم تتم الاستفادة من عدد من القروض وضمانات القروض المقدمة الى مصر في فترة ١٩٥٨ — ١٩٦١ من قبل فرنسا وانكلترا وايطاليا ، بصورة عملية . غالفيت » ! ويضيف في نفس الموضوع : « ولم تتم الاستفادة من قرض الولايات المتحدة الامريكية المقدم بموجب اتفاقية عام ١٩٦٢ لانشاء صوامع لتخزين الحبوب بمبلغ ١٧ مليون دولار ، وبصورة فعلية الا بنسبة ٦٪ . وفي عام ١٩٦٧ قامت بالغائه من طرف واحد » .

هذه هي الحقائق التاريخية الناصعة ، التي يحاول اليمين المصري التغطية عليها بهدف تمهيد الطريق للهيمنة على سير البلاد السياسي والاقتصادي .

« برافدا » السوفييتية :

خطر جدي من انفجار جديد في الشرق الاوسط !

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » (١٧—٩) مقالا لمعلقها السياسي كوزنيتسوف تعقيبا على زيارة وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس للولايات المتحدة جاء فيه أن بيرس سيبحث مع زميله الامريكي شليزنجر المطالب الاسرائيلية لتقديم العون العسكري والاقتصادي من الولايات المتحدة ، كنتيجة للاتفاق الاسرائيلي — المصري الذي وقع بمساعدة الولايات المتحدة . وحسب ما جاء في صحيفة « واشنطن بوست » فان البنود السرية للجزء الامريكي — الاسرائيلي من الاتفاقية تتضمن تعهدا أمريكيا بدعم القوة العسكرية لاسرائيل في المستقبل أيضا .

وأعلنت واشنطن في ٨—٩ ، كمقدمة للاتفاقية ، الغاء الحظر على تزويد اسرائيل بالاسلحة المتطورة . أما كون هذه المساعدة ما هي الا ثمنا لموافقة اسرائيل على الانسحاب بضعة كيلومترات من الاراضي العربية المحتلة فقد سبق واعلن هذا الامر قبل سفر بيرس للولايات المتحدة .

ويذكر كاتب المقال ان الحديث كان يدور حول مساعدة من ٢٫٥ مليار دولار ، منها ١٫٥ مليار لشراء الاسلحة . لكن ، ومع ان زيارة بيرس لم تكن بدأت بعد ، فان الصحف الامريكية هبت تتحدث بشكل واسع عن زيادة قائمة المشتريات التي يجمعها بيرس . وأكد الصحفي الامريكي أندرسون أن الولايات المتحدة ستزود اسرائيل باحدث انواع الاسلحة .

ان زيارة بيرس في امريكا تهدف في الحقيقة الى افتتاح مرحلة جديدة من تسليح المعتدين الاسرائيليين . وتجدر الاشارة الى ان صفقات الاسلحة المذكورة محسوبة لمدة سنوات قادمة ، الامر الذي يكشف بوضوح عن نوايا حكام اسرائيل في تجميد الحل العادل والشامل لازمة الشرق الاوسط .

ويختتم كوزنيتسوف مقاله بالقول : ان رغبة حكام اسرائيل في ضم أراضي الغير تشكل خطرا جديا لانفجارات جديدة في المنطقة وتبعد الحل السياسي العادل للنزاع الشرق أوسطي .

وكانت « برافدا » قد كتبت في استعراضها الاسبوعي في ١٤—٩ عن الاتجاهات الواقعية في الولايات المتحدة ازاء النزاع والاحداث في الشرق الاوسط ، وعن القلق الذي تثيره هناك الهجمات الاسرائيلية على لبنان ومخيمات اللاجئين في الوقت الذي يجري تسليح اسرائيل حتى الاسنان . وقالت ان وضع فنيين امريكيين في سيناء يثير تساؤلات تدل على تعاظم القلق في الرأي العام الامريكي وفي الكونغرس نفسه . وقد كتبت صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » في هذا الصدد قائلة ان الشعب الامريكي يرفض التورط في حرب ، كما أعلن عدد من أعضاء الكونغرس انه ليس من شأن امريكا أن تكون شرطيا دوليا . وتدعو أوساط متزايدة من الامريكيين الى التحلي بالواقعية والحذر ازاء القضايا العالمية المعقدة ، ولاخذ مصالح الغير بالحساب ، وللبحث عن حلول ملموسة بناءة وبالوسائل السلمية .

صحيفة « برافدا » السوفييتية عن اسرائيل وأحداث لبنان

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » ، في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ، مقالا لمراسلها في بيروت ، ك . غايا فندوف علق فيه على توالي الغارات الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية والقرى اللبنانية الاخرى وغيرها . فقال : ليس صدفة ان تشن اسرائيل هذه الغارات في وقت تعاني فيه لبنان من ازمات سياسية حادة في الداخل .

واقتبس المراسل عن صحيفة « الحياة » البيروتية ، التي خرجت هي الاخرى بهذه النتيجة ، قولها : ان الخطر الاكبر من هذه الهجمات يكمن في كونها تجيء مرافقة لتوتر الاوضاع الداخلية في لبنان بهدف زيادة الانشقاقات بين مختلف القوى السياسية في البلاد .

ويضيف غايافندوف انه اذا تحققنا من الوضع نرى هذه التقديرات صحيحة مئة بالمئة . وفقط الانسان البسيط جدا هو الذي لا يرى الارتباط الوثيق بين الاحداث الدموية في لبنان وبين اتساع عمليات الغزو العدواني الاسرائيلي .. وخاصة في السنوات الاخيرة .

ويحاول حكام اسرائيل ان يظهروا في هذه الايام بمظهر الذي يرغب في الوصول الى اتفاق سلام مع الدول المجاورة ... ولكن الكلام شيء والافعال شيء آخر . وافعال حكام اسرائيل تدل على انهم ، في كل تقديراتهم وحساباتهم للوضع في الشرق الاوسط ، يعتمدون على القوة العسكرية والعنجهية فقط .

تعويضات مصرية للاحتلال الاسرائيلي !

جنيف — وافقت مصر على ان تكون مطالبة اسرائيل بتعويضات من مصر ، مقابل الانشاءات التي قالت انها اقامتها في ابو رديس ، موضع بحث في الجلسات التي تعقدها مجموعة العمل الاسرائيلية المصرية في جنيف والتي تشكلت لتنفيذ بنود الاتفاق المرحلي في سيناء .

فبدلا من ان تطالب مصر من اسرائيل تعويضات عن كميات النفط التي استخرجتها خلال السنوات الثماني الماضية والتي تبلغ حوالي ٤٠ مليون طن من النفط الخام ، تقدر قيمته بمئات الملايين من الدولارات ، بدلا من ذلك تاتي مصر وتوافق هي على البحث في تقديم تعويضات لاسرائيل مقابل تخليها عن منشئات ابو رديس !

ولكن الاهمية ليست في الاموال التي ستدفعها مصر لاسرائيل مقابل تخليها عن ابار النفط في ابو رديس ، انما في هذا المفهوم المصري الغريب للاحتلال الاسرائيلي وان للاحتلال « حقوقا » ..

جلسة رياسة السلام العالمي في غينيا بيساو تدعو الامم المتحدة الى معاقبة التعنت الاسرائيلي

بيساو — تاس — اختتمت في عاصمة غينيا — بيساو ، في ١٤ الجاري ، جلسة رياسة مجلس السلام العالمي لبحث قضايا النضال ضد الاستعمار الجديد لحركة التحرر الوطني الافريقية والوضع في البرتغال والشرق الاوسط . وقد اتخذت عدة قرارات في هذه الجلسة منها ان مجلس السلام العالمي يرى في الحل العادل لازمة الشرق الاوسط الطريق الوحيد لتامين السلام في المنطقة ، ويعني تلك اخراج القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة واحترام الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

ويتوجه القرار الى الامم المتحدة والى كافة الحكومات بنداء ، ان السلام العادل هو حافز لها ان تتخذ الاجراءات اللازمة ضد اسرائيل . وذلك لانها — أي اسرائيل — تتجاهل قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط . ويتوجه القرار ايضا بنداء لتعزيز التضامن بين انصار السلام والدمقراطية في العالم من أجل حل قضية الشرق الاوسط .

مسؤول اسرائيلي :

كل شيء ولا مؤتمر جنيف!

نشرت مجلة « تايم » الامريكية تقريرا لمراسلها في القدس اورد فيه تصريحات موظف اسرائيلي مسؤول جاء فيها ان « المماطلة الاسرائيلية المتعمدة لاية تسوية هي لمصلحتنا بنوع خاص » .

واضاف هذا الموظف المسؤول « ... نجحنا في السنوات السبع او الثماني الماضية وربما علينا ان تواصل المناورة لعشر سنوات قادمة . وحتى لو منحنا الاتفاق المرحلي الجديد ٦ شهور وليس ٣ سنوات فسوف نشتريه لان البديل هو جنيف .. وجنيف تعني العودة الى خطوط ما قبل ١٩٦٧ . الاتفاق المرحلي اجل جنيف وفي الوقت نفسه ضمن لنا السلاح والمال والتنسيق السياسي مع واشنطن .. وعلى وجه العموم قدمنا القليل مقابل الكثير الذي حصلنا عليه .. »

من أفضال « الانفتاح » في مصر

الارباح الدسمة للاحتكارات والسماسرة

القاهرة — كشف وزير الاقتصاد المصري ، الدكتور محمد زكي الشافعي ، من حيث لا يدري عن « الطعم » الذي قدمته الولايات المتحدة لحكومة « الانفتاح » في مصر ثمنا لقبولها بسياسة الحلول الكيسنجرية ، التي يجمع الرأي العام العربي التقدمي والعالمي على انها حلول استسلامية . فقد صرح الوزير الدكتور لمكاتب « الاخبار » القاهرية في لندن « ان الولايات المتحدة ستستثمر ٣ مليارات دولار في « تطوير » الاقتصاد المصري ، خاصة في مجال انتاج السيارات » ، كما لو ان ما يحتاجه الاقتصاد المصري هو انتاج السيارات ، هذا فضلا عن ان المقصود هو تركيب هذه السيارات بتكلفة بخسة بالقياس الى تكلفة تركيبها في امريكا ذاتها وبيعها في الخارج وفي مصر باسعار تدر الربح على اصحاب السيارات الحقيقيين — الاحتكارات الامريكية .

ومما له دلالة خاصة هو تاكيد الوزير على ان هذه الصناعات ستتم في المنطقة « الحرة » قرب بور سعيد . فهي ، كما هو معلوم ، منطقة اقامتها حكومة « الانفتاح » المصرية بحجة العمل على تشجيع الاستثمارات الاجنبية واموال مشايخ النفط في مصر . فتستطيع الاموال الاجنبية والعربية (النفطية) التحرك بحرية تامة في المنطقة المذكورة ومنها واليها . كما يستطيع اصحابها اخراج الارباح الدسمة التي سيجنونها من استغلالهم الايدي العاملة المصرية الرخيصة لايداعها او استثمارها خارج مصر . وكل هذا بعيد عن المراقبة المصرية الرسمية .

اما الاقتصاد المصري الوطني فلن يستفيد من هذه الاستثمارات بشيء . والرابح الوحيد ، بالاضافة الى الاحتكارات الاجنبية ، هم الوسطاء والتجار والسماسرة المصريون الذين سيعملون في تلك المنطقة . وقد اعترف الوزير الشافعي بان الفتات المتبقي من ارباح هذه الاستثمارات سيستمر في الاقتصاد المصري . « هكذا يكون الانفتاح والا بلاش » .

« دير شبيغل » الالمانية

في مصر يقضون على الناصرية ويستنزفون دم الفلاحين !

بون — تنشر الصحيفة الالمانية الغربية ، « دير شبيغل » ، سلسلة مقالات لمكاتبها في القاهرة عن الوضع الحالي في مصر جاء فيه ان الحكم الساداتي يعمل على ازالة آخر معالم الحكم الناصري حتى انهم اعادوا الاسم القديم — جسر الخديوي اسماعيل — الى « جسر التحرير » اكبر الجسور القائمة على نهر النيل . واخطر من ذلك هو الوضع الاقتصادي المتردي لغالبية الشعب المصري وخصوصا فلاحي مصر الذين هبط انتاجهم الزراعي منذ عام ١٩٧٠ بنسبة ٣٢٫٥ بالمئة وذلك لان الحكومة بدأت تعيد الاراضي لاسيادها السابقين والغت الاسعار المحددة التي كانت الدولة تدفعها لمنتوج الفلاحين من القطن وصارت تشتريه الشركات على أساس « السعر الحالي في السوق » فاضطر الفلاحون الى التخلي عن زراعة القطن فاضطرت الدولة لاول مرة في تاريخ مصر ، الى استيراد القطن من الخارج . هذا ويهرب خريجو الجامعات من مصر للعمل في الخارج بينما يزداد عدد السكان بنسبة واحد كل اربعين ثانية وسيزداد عددهم في عام ٢٠٠٠ من ٣٧ مليون الآن الى ٨٠ مليون نسمة .

السادات الى واشنطن ثم رابين

القاهرة — افادت اوساط رسمية في القاهرة ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الرئيس المصري انور السادات سيصل الى الولايات المتحدة في ٢٨ اكتوبر القادم — أي عشية ذكرى العدوان الثلاثي على مصر ومجزرة كفرقاسم — في زيارة رسمية تستغرق سبعة ايام . وستكون هذه اول زيارة لرئيس جمهورية مصر منذ قيام الجمهورية في سنة ١٩٥٢ .

واضافت هذه الاوساط ان الرئيس السادات سيقوم ، بعد ذلك ، بزيارات رسمية الى المانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا ولكن لم يحدد موعد هذه الزيارات .

ومن المعلوم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين سيزور واشنطن بعد انتهاء زيارة السادات لها .

الغاء الحظر الامريكي على تركيا

واشنطن — باغلبية ٢٥ صوتا ضد ٩ أصوات قررت لجنة الخارجية التابعة لمجلس النواب الامريكي القيام بالغاء جزئي لحظر ارسال الاسلحة الامريكية الى تركيا .

وقد جاء هذا القرار على شكل مشروع قانون يخول الحكومة تزويد تركيا بعتاد عسكري ، وبضمنه طائرات فانتوم ، بمبلغ ١٨٥ مليون دولار .

وتاتي هذه الخطوة الامريكية لازالة التوتر بين البلدين الذي كاد يهدد الجناح الشرقي لحلف الاطلسي بالانهيار .

وكما هو معروف كانت الحكومة الامريكية قد فرضت حظر ارسال الاسلحة الامريكيه الى تركيا في اعقاب التدخل التركي في جزيرة قبرص وذلك حتى تحتفظ بقية من ماء وجهها امام حليفتها الاخرى في حلف الاطلسي — اليونان .

ولكن تركيا ، ردا على هذا الحظر ، هددت بتصفية جميع القواعد الامريكيه في تركيا .

شيوعيو البرتغال :

كل شيء لصد الفاشية

لشبونة — أكد الاميرال خوسيه ازفيدو ، المكلف بتشكيل الحكومة البرتغالية الجديدة انه انتهى فعلا من تشكيل الحكومة وانه لن يعلن عن اسماء اعضائها قبل التغلب على آخر العراقيل التي اعترضت المحادثات بين الاحزاب السياسية الكبرى الثلاثة في البلاد — الشيوعي والاشتراكي الدمقراطي والدمقراطي الشعبي .

فمن المعلوم ان الحزب الشيوعي البرتغالي رفض الاشتراك في حكومة ائتلافية مع الدمقراطيين الشعبيين . ثم قبل الاشتراك في حكومة معهم على أساس شخصي . وأكد الرفيق كونيال ، السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، في حشد عمالي كبير في العاصمة ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الشيوعيين البرتغاليين يقبلون الاشتراك في الحكومة المقترحة على أساس شخصي فقط . واتهم الدمقراطيين الشعبيين بالخروج عن التحالف الثوري والتعاون مع اليمين الفاشي . وأضاف ان الشيوعيين اذ يقبلون الاشتراك في حكومة معهم على أساس شخصي فذلك لمنع اليمين من تنفيذ تآمره على الثورة البرتغالية ، اذ ان البديل لمثل هذه الحكومة هو تحالف يميني يمهد الطريق أمام عودة الديكتاتورية الفاشية . وأعلن كونيال وسط هتاف آلاف المجتمعين وحماسهم المنقطع النظير ان الشيوعيين لن يسمحوا بعودة اليمين والديكتاتورية الفاشية ، فسوف يقاومونها بكل ثمن وكل وسيلة .

صندوق القروض والهبات للطلاب العرب في الجامعات

تم جمع ١٥٠ ألف ليرة والهدف جمع نصف مليون ليرة

القدس — بعد خمسة اشهر من بدء حملة التبرعات التي يقوم بها الطلاب العرب في المدن والقرى العربية في اسرائيل تم جمع ١٥٠ الف ليرة من ٥٢ قرية عربية في الجليل والمثلث . وهذه القرى يقطنها نحو ربع المواطنين العرب . لذلك تامل لجنة الصندوق ان تجمع نحو نصف مليون ليرة حتى نهاية الحملة . وابتداء من اليوم ٢٣—٩ ، وخلال اسبوعين ستتركز حملة التبرعات للصندوق في مدينة الناصرة .

لقد سجل صندوق القروض والهبات للطلاب العرب في وزارة الداخلية كمؤسسة « خيرية عثمانية » . وسوف تلي مرحلة جمع التبرعات من الاهالي مرحلة التوجه الى المؤسسات الرسمية والحكومية واصحاب رؤوس الاموال العرب لدعم المشروع .

وهدف المشروع هو تقديم المساعدات المادية من قروض وهبات للطلاب العرب المحتاجين في جميع انحاء البلاد .

ابتداءا من يوم الاربعاء ٢٣—٩—١٩٧٥
وخلال أسبوعين
حملة تبرعات في الناصرة

لصندوق القروض والهبات للطلاب العرب

فيا ابناء الناصرة الكرام ، املنا كبير في تشجيعكم المادي والمعنوي لهذه الحملة الهامة .

صندوق القروض والهبات
للطلاب العرب في البلاد

رسالة زلفة

من مشاكل التعليم في زلفة

زلفة — لمراسلنا — تعاني قرية زلفة ، كسائر القرى العربية في اسرائيل من نقص الغرف الدراسية . ومدرستها ذات الاثنى عشرة غرفة لا يمكنها استيعاب ٥٠٠ طالب ... وعلاوة على ذلك فحالة هذه الغرف تدعو الى الرثاء .. أما المختبر والمكتبة وسائر التجهيزات فترف تحلم به المدرسة ... ناهيك عن انعدام الملاعب .

ومع ان المنهاج يقر اقامة صف تاسع فلا يزال الصف التاسع غير موجود والطلاب الذين ينهون الثامن يضطرون الى التسجيل في قرى أخرى .. هذا اذا وجدوا أمكنة ، او يضطرون الى ترك الدراسة ...

اما لجنة المعارف فتغط في سبات عميق . ونرجو ان تفيق لتعمل على حل هذه المشاكل مع الجهات المسؤولة .

الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة وعكا تتضامن مع شعب تشيلي

الناصرة — لمراسلنا — لا تزال القوى التقدمية في شتى انحاء البلاد تعرب عن تضامنها مع شعب تشيلي بمناسبة اسبوع التضامن معه .

ففي عكا تكلم في اجتماع شعبي الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية الحركة .

وفي يافة الناصرة احتفل فرع الشبيبة الشيوعية ، يوم الثلاثاء الماضي ، بمرور ٢٦ سنة على تأسيسه بمهرجان افتتحه الرفيق شرح سرحان سكرتير الفرع وتكلم فيه الرفيق نادر لوباني سكرتير فرع الحزب والرفيق توفيق كناعنه عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وقدم علم منطقة الناصرة لفرع يافة الناصرة تقديرا لانجازاته في شتى مجالات العمل .

وحيا الاحتفال باسم اللجنة المركزية للحزب الرفيق جمال موسى والقى كلمة سياسية جامعة .

وبعد تقديم برنامج فني من الغناء والتمثيل والعزف وتوزيع الجوائز على المتبرعين اتخذت قرارات باعلان التضامن مع شعب تشيلي البطل والمطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين وفي مقدمتهم الرفيق لويس كورفالان .

ضحية التربية العنصرية

خطر ببال « فؤاد » ان يبتاع رغيف فلافل ليسد به رمقه . كان ذلك في شارع « هحالوتس » في حيفا . اقترب من احد الاكشاك . أخرج من جيبه ثلاث قطع من فئة الليرة ودفع بها الى صاحب الكشك الذي أودعها في صندوقه . أعد البائع الرغيف وناوله للزبون وانتقل لخدمة زبائن آخرين ولم يعد نصف ليرة لفؤاد .

وبقي فؤاد منتظرا بصبر حتى انتهى البائع من تلبية مطالب الزبائن وذكره بانه لم يعد اليه نصف ليرة . ولكن صاحب الكشك أصر على انه اعاد لفؤاد نصف ليرة قائلا : ابحث بجيوبك لعلها سقطت منك .

— وهل اكذب نفسي ؟ انك لم تعطني شيئا .

فغضب صاحب الكشك وانتهر الزبون صارخا :

— أنا لست لصا . اغرب عن وجهي .. اذهب الى ياسر عرفات وحافظ الاسد .

— ما لي ولعرفات وغيره . بل لماذا تحاول قلب الموضوع ؟ على كل حال لا تغضب . وحتى اقنعك بأني لم أستلم منك نصف الليرة واني لا أبكي عليها فانظر :

واخرج فؤاد من جيبه ليرة معدنية وقذف بها الى الشارع العام قاصدا بذلك انقاذ كرامته ليس الا . الا ان صاحب الكشك اعتبر العملية اهانة لكرامة الدولة وله معا فصرخ :

— أنت تجرؤ على قذف العملة الاسرائيلية الى الشارع حتى تدوسها الاقدام ايها العربي الوسخ ؟

وهنا تجمهر عدد من المارة حتى اكتظ الرصيف أمام الكشك . ولم يشعر فؤاد الا باللكمات تنهال على وجهه .

وصرخ احد المتجمهرين :

— عربي قذر .. اضربوه !

واشترك عدد باظهار مراجلهم وقوة قبضاتهم وضرب العربي .

وعلا صراخ هستيري :

— انهم مخربون .. اضربوا .. اضربوا .

وبعد ان أشبعوه ضربا ولكما وركلا استطاع احد رجال الحرس المدني أن يشق طريقه لينقذ الضحية الدامية .

كايد نقولا — كفر ياسيف

انتخابات نقابة عمال البناء في ٩—١١—١٩٧٥

※ صدرت أول قائمة ناخبين ويستطيع اعضاء النقابة مراجعتها في دوائر الهستدروت ولدى **ممثلي الكتلة الشيوعية** في لجان الانتخابات .

※ ندعو عضو النقابة ، الذي لم يظهر اسمه في قائمة الناخبين المذكورة ، ان يسارع الى مطالبة لجنة الانتخابات المحلية بادراج اسمه في سجل الناخبين ويمكن ان يقدم طلبه هذا **بواسطة الممثل الشيوعي في اللجنة** .
وآخر موعد لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٨—٩—٧٥ .

※ **آخر موعد لتسديد الرسوم الهستدروتية هو** يوم ٢٥—٩—٧٥ . وتسديد الرسوم هو شرط ضروري حتى يتمكن العامل من تامين حقه في الاقتراع وادراج اسمه في سجل الناخبين .

※ **على الناخب أن تكون بحوزته بطاقة الهستدروت الحمراء** . فبدونها لا يستطيع الاشتراك في الانتخابات . آخر موعد للحصول على البطاقة هو يوم ٢٦—١٠—٧٥ . ومن يحتاج الى هذه البطاقة عليه ان يطالب دائرة الرسوم الهستدروتية « لشكات هماس » بارسالها اليه او انيقدم هذا الطلب **بواسطة الممثل الشيوعي** .

مصلحة العمال تقتضي تقوية تمثيل الكتلة الشيوعية — ((ركح)) .

فصل معلمين .. ووظائف جزئية وقع ما حذرت منه كتلة ((التقدم))

حذرت كتلة « التقدم » في حينه من اضرار الطريقة المسماة « التجميع » والتي انتهجتها وزارة المعارف واقرتها ووافقت عليها قيادة نقابة المعلمين وعارضتها كتلتنا « التقدم — الرابطة » في المؤتمر الاخير . وهذا الاسلوب ينتج طرد معلمين واعطاء معلمين جدد حصصا قليلة اقل من الحد المقبول . يضاف الى هذا ان وزارة المعارف انقصت الحصص في اكثر الصفوف وخصوصا في الصفوف الاعدادية والثانوية ولا سيما في المواضيع العلمية .

ومع بدء السنة الدراسية الحالية ، وعلاوة على مشاكل التعليم الاخرى ، ازدادت مشاكل المعلمين الجدد . ففي هذه السنة تلقى معظم خريجي دور المعلمين عدد حصص اقل مما يستحقون . اذ اعطي بعضهم حصصا تتراوح بين ١٦ — ٢٥ ساعة في الاسبوع بينما الوظيفة الكاملة لمعلم في الابتدائية ٣٠ حصة . وزيادة على ذلك فحتى هذه الحصص تكون في الغالب في قرى بعيدة عن اماكن سكنى المعلمين او في مدرستين متباعدتين .

وهناك بعض خريجي دار المعلمين الذين لم يستلموا عملا ولم تحدد لهم المدارس التي سيدرسون فيها .

وبالمقابل فهناك عدد من المعلمين فصلوا بعد ان امضوا في سلك التعليم بصورة موقتة ما بين ستة أشهر وسنة .

أما قيادة نقابة المعلمين فلم تحرك حتى الان ساكنا للدفاع عن مصالح المعلمين .

هجوم جديد على حق الاضراب

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان وزير العمل ، موشه برعام ، سيتقدم الى الحكومة بمشروع قانون يخول محاكم العمل فرض عقوبات مالية على العمال المضربين وخصمها من اجورهم . كما يخول صاحب العمل خصم حتى ٥٠٪ من اجور العمال الذين يقومون باضرابات جزئية عن العمل كالتوقف عن العمل ساعات اضافية او الابطاء في العمل وعدم تجاوز « النورما » وغيرها ..

المحاكم العسكرية تصل النهار بالليل

اللد — لمراسل خاص — حكمت محكمة عسكرية هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالسجن لمدة خمس سنوات على مروان بزيز بتهمة عضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، كما اقرت حكما اضافيا سابقا مع وقف التنفيذ لمدة سنتين فبلغ مجموع الحكم سبع سنوات سجنا فعليا . وكان مروان قد ادين سنة ١٩٦٩ بالتهمة نفسها وحكم عليه آنذاك بالسجن الفعلي لمدة ٥ سنوات .

وتابعت المحكمة بهيئة اخرى العمل في ساعات ما بعد الظهر لمحاكمة كل من محمد خضر القمبر من رأس العمود وعبد الله عويس وعوني الوعري ومحمود الدجاني ومحمود الغلال من القدس . وبدأت الجلسة بمحكمة صغرى للنظر في شرعية الافادة التي اخذت في الشرطة من عبد الله عويس حيث أن محاميه توسيا كوهن طعن فيها وقال انها انتزعت عن طريق العنف ، وروى كيف احرق المحققون يدي المتهم بالسجائر وكيف ضرب وهو مغمض العينين . وعينت المحكمة محاميا لعوني الوعري هو المحامي سعيد حمدان الذي أعلن أيضا ان افادة موكله اخذت بالقوة .

وتأجل اعطاء القرار ومرافعة الدفاع ليوم ٢٢—٩—٧٥ (أمس) .

اجتماع لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي

ذيول الاتفاقية الامريكية — مؤتمر الاراضي — مهرجان الصحافة — انتخابات عمال البناء .

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ، جلستها العادية بعد ظهر يوم الخميس ١١—٩—٧٥ . ترأس الاجتماع الرفيق نايف سليم ، وقدم البحث ولخص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة . بدأت اللجنة جلستها بالوقوف حدادا على الرفيق عثمان ابو راس ثم نوه بمناقبه الشيوعية الرفيق جمال موسى .

وبحثت اللجنة الوضع السياسي الناتج عن اتفاقية الخنوع الجزئية الانفرادية التي وقعها الحكم المصري مع اسرائيل ، والتي استغلتها الاوساط الحاكمة في اسرائيل لتصعيد غطرسة الاحتلال والاعتداءات الوحشية على الشعب العربي الفلسطيني ، ولتشديد الهجوم على مستوى معيشة العاملين ، وعلى حقوق المواطنين العرب ، وذلك بسياسة التهويد ، وعلى كفاح القوى التقدمية من اجل سلام عادل يقوم على الانسحاب الكامل من المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ومن القرارات التي اتخذتها اللجنة مساندة فعالة لحركة الدفاع عن اراضي المواطنين العرب وانجاح مؤتمرها الذي سيعقد في الناصرة في ١٨—١٠—٧٥ ، وانجاح قوائم حزبنا الشيوعي في انتخابات نقابة عمال البناء ، والعمل على انجاح مهرجان صحافتنا الشيوعية المقبل ، وتقوية نشاط فروع الحزب في الدفاع عن مصالح العمال والجماهير وتقوية الكتل والائتلافات الدمقراطية في السلطات المحلية .

لمعلومية السادات

الكين كايمت تستصلح أرضنا في سيناء كما لو كانوا باقين فيها الى الابد

تل ابيب — نشرت صحيفة « هآرتس » ١٩—٩ أن الكين كايمت أتمت استصلاح عشرة الاف دونم أرض يقع معظمها في مشارف رفح وسيناء . كما اصلحت ما افسده الفيضان في شباط الماضي من اراضي .

وغني عن القول ان الكين كايمت استصلحت هذه الاراضي لا لتعيدها الى اصحابها العرب وانما لتقدمها الى المستوطنات اليهودية التي اقيمت او تجري اقامتها في اراضي سيناء المصرية ، كما لو كانت أرضها منذ الازل والى الابد .

كابوس اكتوبر في حياة — بقية

رجال الاحتياط في القوات المدرعة التحقوا بطواقم موقتة للدبابات ، وقفزوا من دبابة محترقة الى ثانية ما تكاد تنفجر فالى ثالثة . وقد استخدم ضدنا في هذه الحرب سلاح مخيف من الصواريخ المضادة للدبابات التي زود بها الاتحاد السوفييتي مصر وسورية ، والتي كانت تخلف وراءها في ساحة المعركة دبابات يعلوها اللهب ، وطواقم من جنود الدبابات الذين احترقوا الى درجة كان يصعب فيها احيانا التعرف عليهم . وكانت احدى التقاليد التي كانت اكبر مفخرة للجيش الاسرائيلي هي انه لم يترك للعدو قتيلا أم جريحا من افراده ، ولكن في الايام الاولى لحرب « يوم الغفران » لم يستطع هذا الجيش ، في حالات كثيرة ، أن يلم قتلاه وجرحاه ، ومئات الآباء والامهات لم يعرفوا ان كان ابناؤهم أحياء أم أمواتا » ..

وتذكر غولده مئير ، على سبيل المقارنة ، ان عدد الذين سقطوا في حرب ١٩٤٨ كان ٦٠٠٠ قتيل او ١ بالمئة من مجموع السكان آنذاك .

كوسيغن في مصر في اليوم ال — ١٣ للحرب

في ١٩ اكتوبر ، اي قبل ان ينتهي القتال ، قام كوسيغن بزيارة مفاجئة لمصر . وفي اعتقاد غولده مئير ان كوسيغن جاء لغرض انقاذ القوات المصرية من الهزيمة ..

وتصف غولده مئير موقف اسرائيل في تلك اللحظات :

« ... أردنا تأجيل وقف اطلاق النار لبضعة أيام لتصبح هزيمة القوات المصرية والسورية أكبر مما كانت عليه في ٢١ اكتوبر . وكان عندنا أساس كبير للاعتقاد بأنه اذا أعطينا وقتا أطول قليلا فسوف تحدث هذه الهزيمة » .

حين قرر مجلس الامن في ٢٢ اكتوبر ، في جلسة طارئة ، توجيه الدعوة لوقف القتال على أن يبدأ مفعوله خلال ١٢ ساعة وفقا لقرار ٣٣٨ » .

وتذكر غولده مئير خطوات كيسنجر فتقول : عاد مهرولا من موسكو الى القدس « لاقناعي بأنه علينا أن نقبل قرار وقف اطلاق النار » ... وزعمت غولده مئير ان السوريين والمصريين لم يوقفوا اطلاق النار في ٢٢ اكتوبر ، وبهذا الزعم تقدمت القوات الاسرائيلية لاتمام الطوق على الجيش الثالث والسيطرة على طرف مدينة السويس .

ومن الجدير بالذكر أنه في ١٩ اكتوبر ، أمام تدفق السلاح الامريكي على اسرائيل الامر الذي أحدث تحولا في مجرى الحرب ، وجه الاتحاد السوفييتي مذكرته الشهيرة الى الرئيس نيكسون بضرورة ارغام اسرائيل على وقف اطلاق النار والا سيفعل ذلك الاتحاد السوفييتي بنفسه . وهنا تقول غولده مئير :

« تخللت الحرب ، في يومها ال — ١٩ ، أزمة جديدة .. فقد طلب السادات قوة سوفييتية — أمريكية للاشراف على وقف اطلاق النار . واتخذ الروس الاستعدادات الضرورية لانزال قواتهم في المنطقة » .. وتقول ان هذا هو السبب الذي اضطر الرئيس نيكسون الى اعلان حالة الطوارىء في الجيش الامريكي .

فك الحصار عن الجيش الثالث لم يكن عملا انسانيا

الحقيقة ان اقامة رأس جسر على الضفة الغربية ، في المنطقة التي اسمتها اسرائيل « افريقيا » ، وضرب الحصار على الجيش الثالث ، احدثا تحولا في الحرب . في هذا الظرف بالذات ، كما تقول غولده مئير : « وضع الاتحاد السوفييتي كل ثقله في كفة الميزان . ولذلك لم افاجأ ابدا

ولكن اسرائيل اضطرت اخيرا الى قبول قرار وقف اطلاق النار وفك الحصار عن الجيش المصري الثالث الذي كان قوامه ٢٠ الفا . وتعترف غولده مئير ان موافقة اسرائيل على السماح بمرور قوافل المواد الغذائية والماء للجيش الثالث لم يكن بدوافع انسانية ، بل فعلت ذلك مرغمة ونزولا عند طلب امريكا الصديقة التي اضطرت الى ذلك أمام التهديد السوفييتي بالتدخل .

وتسهب غولده مئير في وصف اعجابها بوزير خارجية امريكا ، الدكتور هنري كيسنجر ، الذي لم يكن اعجابه بها يقل عنها . وفي المفاوضات التي تلت وقف اطلاق النار ، من اجل فك الاشتباك مع مصر وسورية ، تعترف غولده مئير انها كانت هي وكيسنجر يطبخان الطبخة معا ويقدمانها للعرب .

(في الحلقة القادمة فك الاشتباك الاول ، وسقوط حكومة غولده مئير) .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

— منطقة الناصرة —

الدورة التثقيفية في ٢٦—٢٧—٧٥/٩/٢٨

الناصرة — نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية ، يركز الدورة **أسعد بدر ونظير مجلي**

عرابة — نادي الشبيبة ، يركز الدورة **توفيق كناعنة .**

شفاعمرو — نادي الشبيبة ، يركز الدورة **سامي غطاس .**

المحاضرون — سليم القاسم ، سالم جبران ، ابراهيم مالك وعمر سعدي .

الجمعة ٢٦—٩ — الساعة ٧ مساء

السبت ٢٧—٩ — الساعة ٩:٣٠ صباحا — الساعة ٣ ب.ظ

الاحد ٢٨—٩ — الساعة ٩:٣٠ صباحا

※ تتخلل الدورة فقرات خاصة لامتحان المشتركين في الدورة باسئلة وأجوبة حول المحاضرات .

لجنة بيت الصداقة — الناصرة

تعقد في يوم الجمعة ٢٦—٩—٧٥ الساعة السابعة مساء ، في قاعة حركة الصداقة في الناصرة

ندوة

حول :

الشباب العربي في اسرائيل — قضايا وآفاق

باشتراك :

عضو الكنيست الشاعر **توفيق زياد** ؛ الاستاذ **سميح رزق** ؛ الرفيق **عمر سعدي** — سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ؛ المعلم الثانوي **عبد الله جبران .**

يدير الندوة — الطالب الجامعي **عزمي بشارة .**

الجمهور مدعو للمشاركة في النقاش

الدعوة عامة ※※※ الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الطيبة

يعقد اجتماعا شعبيا في نادي عثمان ابو راس في البلدة ، يوم الجمعة ٢٦—٩—٧٥ الساعة السابعة مساء .

خطيب الاجتماع : **الرفيق اميل حبيبي** ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » .

يتحدث حول : **الوضع في الشرق الاوسط**

الدعوة عامة

تعزية

تعازينا الحارة الى الرفيق أمين خليل شرش وابنته الرفيقة سعاد أمين شرش وجميع آل شرش بوفاة المرحومة

فوزية نمر شرش

الحزب الشيوعي
فرع بلغاريا

مظاهرة للتضامن مع الشعب التشيلي في القدس

في بلدية عكا

الكتلة الشيوعية تطلب اسقاط دعاوى اخلاء منازل عائلات عربية

عكا — لمراسلنا — في جلسة البلدية يوم ٩/١٦ قدم الرفيق رمزي خوري باسم الكتلة الشيوعية اقتراحا لجدول الاعمال لبحث قضايا اقامتها « شركة تطوير عكا القديمة » ضد ١١ عائلة عربية في حي من احياء عكا القديمة تطالبها باخلاء منازلها التي يبدو انها كانت ملكا للوقف الاسلامي و « سلمت » الى شركة التطوير المذكورة بايجار اسمي لاجل طويل .

ورفضت الاكثرية الائتلافية في المجلس بحث الموضوع بحجة عدم معرفتهم بالموضوع واحيل الامر على نائب رئيس البلدية الذي يمثل البلدية في ادارة شركة التطوير .

ثم بحث المجلس في التوصية بتعيين الاعضاء الستة في المجلس الديني للمدينة . وهنا احتدم الخلاف بين رئيس البلدية ونائبه بن شوشان الذي وجه الى الرئيس ولنوابه الاخرين اتهامات قاسية لم يسبق ان اسمعت في اية جلسة سابقة وتوقفت الجلسة نصف ساعة ، والطوشة مستمرة وتبادل الاتهامات على اشده .

ثم عاد المجلس الى الانعقاد وبحث قضية تصليح واقامة ملعب كرة قدم لشباب عكا القديمة في منطقة « النبي صالح » . وقيل انه خصص ٢٠ الف ليرة لتمهيد الارض . وطالبت الكتلة الشيوعية بالا يكتفي بتمهيد الارض بل يؤمن اكمال الملعب كما ينبغي . ووعد رئيس البلدية ان يتم ذلك خلال شهر من الزمن . ولكن هذه الامور لا تتم بالوعود فقط .

رسالة المغار

متى كان المندوب السامي وريث العرب لترثه الحكومة ؟

المغار — لمراسلنا — استولت السلطات على بضع مئات من الدونمات من اراضي قرية المغار في موقع يدعى أرض « ياقوق » وبدأت السلطات العسكرية العمل فيها دون اعلام اصحاب الاراضي . حتى ان السلطات لم تسمح للاهالي بجمع موسم الحبوب التي كانت مزروعة بها هذه الارض . وفوق ذلك تطالب الحكومة السلطة المحلية في القرية بالتخلي عن ٦٠٠ دونم من مسطح القرية بدعوى ان هذه الاراضي كانت تابعة للمندوب السامي . وبما انها الوريثة الوحيدة له فتدعي ملكيتها . وجدير بالذكر ان معظم هذه الاراضي مقام عليها دور سكن ومنها دور للجنود المسرحين .

واهالي المغار يعتبرون هذه الخطوة اجراء ضمن نطاق مشاريع تصفية الاراضي العربية في الجليل . لذلك يستنكرونها ويطالبون بوقفها ويناشدون الرأي العام الوقوف الى جانبهم .

سؤال وجواب عن :

ايام الاعياد المدفوعة الاجر

س — ما هي ايام الاعياد المدفوعة الاجر للعمال ؟

ج — يحق لكل عامل عمل في مشغل مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر ، ولم يتغيب عن العمل عشية العيد ولا بعد العيد بيوم الا باذن من صاحب العمل ، ان يحصل على اجرة كاملة لقاء ثمانية ايام اعياد هي مجموع اعياد الدولة في السنة الواحدة . وهي : رأس السنة (يومان) ، يوم الغفران ، العرش (يومان) ، الفصح (يومان) ، العنصرة ويوم الاستقلال ، علاوة على يوم اضافي حسب رغبة العامل وبالتنسيق بين الادارة ولجنة العمال في مكان العمل .

وعلى الادارة ان تدفع اجرة هذه الايام حتى ولو صادفت ايام سبت .

(المحرر النقابي)

ملاحظة

التلفزيون وقرانا

بقلم ابن المغار

ليس من عادتي مشاهدة برامج التلفزيون الاسرائيلي بالعربية لتفاهتها وبعدها عن واقعنا الحقيقي .. ولكنني تخليت عن هذه العادة لمرة واحدة في ١١—٩—٧٥ ، وتابعت الشاشة الصغيرة نصف ساعة كاملة ، لان البرنامج كان عن قريتي — المغار — ولان الانتخابات بغيئة تأملت خيرا وتوقعت ان اشاهد بعض الحقائق .

كان البرنامج عن المدارس . وتعرض لمشاكلها — اعترف المعلمون بنقص الغرف وعيوبها وكيف انها تشكل خطرا على الطلاب . وقالوا ان هناك نحو ٥٠ غرفة مستأجرة . واشاروا الى الطرق الموحلة المؤدية الى المدارس . فشكرا لهم . ولكن البرنامج لم يعرض النقص في الاثاث والتجهيزات ولست ادري اكان ذلك لاغفال من المعلمين او لشطب من المسؤولين عن البرنامج .

ولقد ساءني ، وربما ساء كثيرين غيري ، عرض صورة جنازة المرحوم وليد الطبري وزوجته وطفلته الذين قتلوا قبل اكثر من نصف سنة ، وذلك بمناسبة اجراء الصلح . فهل كان من الضروري اثارة الحزن من جديد والمشاعر بعد هذا الوقت وبعيد يوم الصلح ؟.

وحبذا لو عرض التلفزيون ما يعتبره الكثيرون اهم مشاكل القرية وهي مشكلة انقطاع المياه لمدة ١٢ ساعة كل يوم لثلاثة اشهر متوالية . ولكنه اكتفى باظهار مشاهد سطحية كشرب القهوة ومقابلة اناس يهمهم ارضاء السلطات لكسب ودها .

وآمل ان يكون للتلفزيون من الموضوعية ما يجعله يعرض الحقيقة ويجري مقابلات مع مختلف ممثلي فئات القرية . ام لعله يعمل ضمن سياسة مرسومة لا يتعداها ؟.

رسالة الطيبة

لجنة انتخابات لنقابة عمال البناء

الطيبة — لمراسلنا — عينت هنا لجنة انتخابات هستدروتية لنقابة عمال البناء . يمثل الحزب الشيوعي فيها الرفيق عبد الرحيم عازم . وكانت القائمة الاولى للناخبين قد صدرت في ٤—٩ ولم تحتو الا ١٤٩ اسما فقط . ولا تزال مئات العمال لم تدرج اسماؤهم في القائمة .

واقرت لجنة الانتخابات في جلستها الاولى الموافقة على ٥٦ اعتراضا . وستصدر القائمة الثانية قريبا .

فتح صيدلية ((كوبات حوليم))

بعد طول عناء افتتحت صيدلية في عيادة « كوبات حوليم » في الطيبة .

ولكن احدا من المسؤولين لم يشر الى بناية « صندوق المرضى » في الطيبة التي وضع حجرها الاساسي قبل عدة سنين ثم انطمر وتوقف الحديث عنه في الجهات المختصة .

ونأمل ان تخدم الصيدلية بنجاعة اعضاء « كوبات حوليم » لا أن تكون وسيلة انتخابية كما كان قبلها الحجر الاساسي لبناية « الكوبات حوليم » .

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
والى منطقة المثلث والى آل ابو راس في الطيبة

تعازينا القلبية الى العائلة والحزب ومنطقة المثلث وجميع الشباب الاشتراكيين والتقدميين والدمقراطيين في اسرائيل بوفاة الفقيد الرفيق

عثمان أبو راس

سكان قرية العبرة
قضاء بئر السبع في النقب

تعازينا الحارة الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ورفاق منطقة المثلث والطيبة وعموم آل ابو راس بوفاة رفيقنا الغالي عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث

عثمان أبو راس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع بلغاريا

صخر الخطيب والدكتور باسم شقير يعزيان بمزيد من الحزن والاسى جميع أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بفقدان أحد المناضلين الصلبين من أجل قضية السلام ونشر الفكر الشيوعي الذي لا يعوض

عثمان أبو راس

لابي سليمان الخلود ولرفاقه وذويه الصبر والسلوان وطول البقاء .

تعازينا القلبية الحارة الى اللجنة المركزية والى جميع اهالي الطيبة وآل ابو راس بوفاة فقيد الحزب الرفيق

عثمان أبو راس

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة المثلث .

رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي
في تشيكوسلوفاكيا

الى رفاق منطقة المثلث والى عائلة ابو راس نبعث بتعازينا القلبية الحارة بوفاة الرفيق

عثمان أبو راس

سكرتير منطقة المثلث وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

رفاق الحزب من منطقة المثلث
في تشيكوسلوفاكيا

سينمائيات

القيادة المفقودة

* الجزائر ، بلد المليون شهيد ، هي ميدان فسيح للملاحم السينمائية . وقد سمعنا ان الجمهورية الجزائرية فازت بالجائزة الكبرى في مهرجان « كان » الاخير عن فيلم يسجل ملحمة البطولة العربية في الجزائر ايام النضال الجبار ضد المستعمر الفرنسي .

في هذه الايام يعاد في البلاد عرض فيلم امريكي عن حرب التحرير الجزائرية .

الفيلم هو « القيادة المفقودة » . يقوم ببطولته انتوني كوين ، الن ديلون وجورج سيغل .

محور الفيلم ، كما نلاحظ من العنوان ، هو «الفوضى» السياسية والعسكرية التي اتسمت بها الاجراءات الفرنسية ضد الشعب الجزائري . لعل الهدف المركزي للفيلم هو انقاذ سمعة العسكرية الفرنسية التي حطم الشعب الجزائري كبرياءها . وتتم عملية «انقاذ السمعة» بواسطة وضع المسؤولية على «الفوضى» .. وهذا يذكرنا بحكاية « المحدال » أي الفساد او التقصير ، التي ابتكرها الاعلام الصهيوني لتبرير الضربة التي تلقتها العسكرية الاسرائيلية في السادس من اكتوبر ١٩٧٣ .

مهما يكن من أمر ، فالفيلم ليس معاديا للثورة الجزائرية ومن يشاهده يحس من خلاله بحتمية النصر الجزائري وينتهي الفيلم على هذا الوجه : بينما تقوم سلطات الاحتلال الفرنسي بمحو كلمة « استقلال » عن احد الجدران الجزائرية نشاهد بعض الشبان الوطنيين وهم يكتبون هذه الكلمة بخط عريض جدا على جدار آخر ..

فرانكنشتاين الشاب

* لعل المتقدمين في السن من بيننا يذكرون فيلم فرانكنشتاين القديم ، والذي كان « صيحة » جديدة في حينه ، في سلسلة افلام الرعب .

قبل اعوام برز في عالم السينما مخرج بريطاني شاب يدعى مل بروكس تميز بروحه الساخرة الضاحكة ..

اشتهر مل بروكس بفيلم « السروج الملتهبة » الذي يسخر بافلام رعاة البقر الامريكية . سخرية مريرة الى اقصى حد .

واليوم يقدم بروكس فيلم « فرانكنشتاين الشاب » الذي يسخر به من افلام الرعب ، بشكل مثير للضحك الى درجة .. الرعب ! !

قرأنا عن فيلم جديد لهذا المخرج الساخر حول منتجي الافلام ، يفضح به الاعيب وحماقات صناعة السينما البرجوازية .

هل يصبح مل بروكس فتى السينما المرعب ؟

دمية الشيطان

* فيلم ايطالي من افلام الرعب والغموض ، مثير للتقزز ولا يخرج منه المشاهد باية فائدة او لذة ثقافية .

لقد حققت السينما الايطالية في الخمسينات انجازات هائلة على ايدي المخرجين التقدميين واصبحت الواقعية الايطالية خطرا جديا على السينما الامريكية والسينما البرجوازية عموما . ان الكثيرين منا يذكرون الهجوم المضاد الذي شنه الامريكيون على السينما الايطالية فقد وظفوا ملايين الدولارات في ايطاليا واستولوا على مركز الثقل في « تشينو تشيتا » (مدينة السينما) في ايطاليا ، ومن ثم اخذت تتدفق على الاسواق العالمية افلام «الغرب المتوحش» المصنوعة في ايطاليا ، والتي اصبحت معروفة باسم «افلام سباغتي» على سبيل السخرية . والسباغتي هي المعكرونة ، وهي الاكلة الشعبية الشهيرة في ايطاليا .

لا يسع المرء وهو يشاهد تدهور السينما الايطالية الا ان يشعر بالحزن على ايامها الذهبية وافلامها الذهبية .. اما اليوم فقد اصبحت « تشينو تشيتا » مجرد « دمية شيطان » !

« مشاهد »



الثلث الاخير من ليل العاصمة المصرية ، القاهرة ، هو الوسادة اللينة التي تسترخي عليها اعصاب نجوم الفن ، الذين يقضون الساعات الطويلة المرهقة تحت اضواء الاستديوهات الخانقة - بلا تكييف - أي الذين يحترقون على خشبة المسارح لانتزاع الضحكات من اعماق التعساء !

سئلت نادية لطفي ، وكانت تجلس وسط مجموعة من الاصدقاء والفنانين في ملهى « اللازوند » وكان « محمد نوح » قد فرغ لتوه من مظاهرته الغنائية الصاخبة :

- يبدو انك متحمسة لمحمد نوح .

قالت : بلا شك ، ما يقدمه نوح يدعو للدهشة والاعجاب والحماس ، ويبعث في النفس نوعا من الانفعال نفتقده في الاغنية العادية !

- هل انت من عشاق الثلث الاخير من الليل ؟!

.. وضحكت نادية ضحكتها المميزة وقالت : انا من عشاق الحياة .. ودايما الحياة تبدأ مع خيوط الفجر الاولى ! .

- سمعت انك استنكرت تصرفات فنانة كبيرة ، رفضت ان تمثل دور « ام » لسمير صبري في فيلم تلعبين بطولته امام سمير ، ويخرجه علي عبد الخالق ؟ !

قالت : الفنانة الكبيرة التي تقصدها ، طلبت تغيير « سمير صبري » ، ولكن المخرج فعل العكس ، واسند الدور الى هدى سلطان !

- يتردد في الوسط الفني انك مرشحة للجائزة الاولى في التمثيل .. !

قالت : تعجبني كثيرا كلمات اغنية نوح التي يتساءل فيها .. يا بلدنا يا عجيبة ليه نزرع القمح في ستين ويطلع القرع في ثواني ؟! واللي فاهم فاهم ...

بقي ان تعرف ان محمد نوح هو فنان يغني المونولوج الساخر الذي ينتقد الاوضاع الاجتماعية والسياسية في القاهرة .. وهو أمر جديد ، الا انه لا يلقى التشجيع الكافي من الفنانين .. وقد صرحت نادية لطفي ذات مرة انها تشجعه وتدعمه .. لان الجميع يحاول عزله حتى المسؤولين يعملون ذلك !

عن «روز اليوسف» القاهرية

وزيرة شؤون المرأة ترفض مقابلة المومسات !

رفضت وزيرة شؤون المرأة في فرنسا - فرنسواز جيرو - ان تقابل وفدا يمثل مومسات باريس ...

كانت المومسات قد بدأن ، في اكثر من مدينة فرنسية حركة اعتصام في الشوارع والكنائس احتجاجا على اضطهاد البوليس لهن .

وتعاطف معهن بعض رجال الدين .. وكان المطلب الاساسي للحركة هو « الاعتراف الرسمي بوظيفتهن الاجتماعية » . ومنع البوليس من الاعتداء عليهن اثناء تأدية هذه الوظيفة .

ولم تلجأ الوزيرة الى اية حجة اخلاقية لرفض مقابلة وفد المومسات ، وانما قالت ببساطة ان الموضوع لا يقع في اختصاصاتها : فهي وزيرة لشؤون المرأة ، والدعارة من

كأس « ازفستيا » لرياضيي العاب القوى السوفييت

انهى رياضيو العاب القوى السوفييت الموسم الصيفي بالمباراة على كأس الاتحاد السوفييتي - كأس صحيفة « ازفستيا » . وتجري هذه المسابقات الجماعية الشاملة منذ عام ١٩٦٩ وتتمتع بشعبية كبيرة . فعلى سبيل المثال ، اشترك اكثر من ١٣٠٠ رياضي من ٣٤ مدينة في البلاد فقط في المرحلة قبل الاخيرة لهذه المباراة .

وقد اجريت المباريات الختامية لاول مرة في مدينة ايجيفسك عاصمة جمهورية اودمورتيا ذات الحكم الذاتي التي تقع قرب جبال الاورال الغربية .. ويمكن الاستدلال على المستوى العالي لاستعداد الرياضيين من النتائج التي احرزت : فقد رمى رييين (لينينغراد) المطرقة لمسافة ٦٤ مترا و ٢٨ سنتيمترا ، وقطعت بازيلينا (موسكو) مسافة الـ ١٠٠ متر عدوا في ١١٫٤٩ ثانية ، وقفزت تشيرتوفيكوفا من الما - اتا حاجزا ارتفاعه ١٨٠ سنتيمترا ، وقفزت توليكاربوفا (من موسكو) الى الامام مسافة ٦١٢ سنتيمترا .

وفي هذه الايام اشترك اقوى الرياضيين السوفييت في مباراة العاب القوى التي اقيمت في لندن بين الاتحاد السوفييتي وبريطانيا ، وهي مباراة تقليدية تقام منذ عام ١٩٥٥ . وجرى منها حتى الان خمس مباريات ، فاز الرياضيون السوفييت باربع منها . وقد فاز الانجليز بمباراة واحدة في فولغوغراد عام ١٩٦٢ .

وفي هذا العام حالف النصر الرياضيين السوفييت . فقد برز منهم على وجه الخصوص سيليك الذي حقق رقما قياسيا للاتحاد السوفييتي في العدو لمسافة ٥٠٠٠ م (١٣ دقيقة و ٢٧٫١١ ثانية) ، وصانييف بطل الالعاب الاولمبية مرتين في القفز الثلاثي ، الذي حقق نتيجة عالية هي ١٦ مترا و ٩٥ سنتيمترا - على الرغم من اصابته بكدمة في ساقه .

بيد ان هذا العام السابق لبطولة الالعاب الاولمبية لم يكن ناجحا بالدرجة التي كانت متوقعة بالنسبة لرياضيي العاب القوى السوفييت ، وذلك حسب رأي الخبراء . فقد استطاعت البطلة الاولمبية ميلنيك وحدها ان تحسن رقميها القياسيين العالمي والاوروبي في ختام الموسم وتمكنت منذ عهد غير بعيد ، في المسابقات التي اجريت في زيوريخ ، من رمي القرص لمسافة ٧٠ مترا و ٢٠ سنتيمترا .



حرارة ناهد !

لم يطالب العاملون بتسجيل الصوت في ستديو (نحاس) للتصوير السينمائي بالقاهرة ... بضرورة تركيب أجهزة تلطيف للحرارة مثلما طالبوا في الاسبوع الماضي . فقد فوجئوا بالممثلة ناهد شريف تدخل عليهم لتسجيل آخر افلامها . وقد ارتدت فستانا قصيرا وشفافا لم يترك جزءا - ولو صغيرا - من جسمها الا وكشفه ... وكاد العاملون أن يضربوا عن التسجيل لحرارة الجو !

فورد يدخل انتخابات الرياسة بالمايوه !

لم يجد الرئيس الامريكي جيرالد فورد في تاريخه القصير .. عملا سياسيا يؤهله لدخول انتخابات الرياسة القادمة .. فقرر تبعا لذلك ان يدخل المعركة الانتخابية كانسان .. لا كزعيم سياسي .. او رئيس .

وهو يقول انه - بهذا الاسلوب - « سيخترق قلب الشعب الامريكي بسرعة » .. وعلى ذلك فان الصورة التي قد تظهر للرئيس في اعلانات الدعاية الانتخابية ستكون صورته بالمايوه !

شقق لاسكان السمك !!

وضعت السلطات اليابانية مؤخرا برنامجا علميا لتحسين الحياة للحيوانات البحرية التي تشكل مصدر البروتين الرئيسي - ٦٠ بالمائة - في طعام اليابانيين وهو يتضمن اعداد شقق مجهزة بالكهرباء ومياه جارية ومراع للسمك في الاعماق الكبيرة .

وينتظر ان تكون هذه الشقق عبارة عن مكعبات مجوفة من الخرسان يمهد قعر البحر حولها لتسهيل جريان الماء .

اما الغاية من الانارة الكهربائية فهي اجتذاب السمك الى المراعي حيث توفر المياه الهادئة غير الملوثة ذات الحرارة المستقرة وتعود باطيب النتائج للمشرفين على هذه الشقق .

عالم اليوم - بقيه

هذا وقد عبر المشتركون في الندوة عن التضامن مع الشعب التشيلي الذي يناضل من اجل الحرية والديمقراطية .

واشار الخطباء في الجلسة الختامية للدورة الى ان هذه الندوة لممثلي اوساط الراي العام للقارتين انعقدت في العام الذي احتفلت فيه البشرية كلها بالذكرى السنوية الثلاثين للانتصار على النازية . وقد عبر الخطباء عن التقدير العالي للنصر ذي الاهمية التاريخية الذي احرزه الاتحاد السوفييتي ودول الائتلاف المعادي للهتلرية اللذين استطاعا بثمن المجهودات الكبرى والتضحية الغالية القضاء على انظمة الامبريالية الاكثر رجعية وتخليص الشعوب الاوروبية والاسيوية والافريقية من خطر الاستعباد القاسي الذي كان قد خيم عليها .

وقد اتخذ المشتركون في الدورة ... الثلاثين للانتصار على النازية الالمانية والعسكرية اليابانية . ويعبر هذا القرار عن التقدير العالي الاهميه التاريخية لانتصار الاتحاد السوفييتي والائتلاف المعادي للهتلرية اللذين استطاعا بثمن المجهودات الكبرى والتضحية الغالية القضاء على انظمة الامبريالية الاكثر رجعية وتخليص الشعوب الاوروبية والافريقية والاسيوية من خطر الاستعباد القاسي الذي كان يهددها .

وجاء في القرار ان نتائج الحرب العالمية الثانية غيرت بصورة جذرية الوضع في العالم كله وقد جاءت اساسا لقيام عالم جديد .

هذا وبقي القول ان شرفاء العالم كله اذ يعيدون انظارهم الى الطريق الذي قطعوه خلال السنين الثلاثين الاخيرة يربطون منجزات الثورة التحريرية بمنجزات المنظومة الاشتراكية العالمية والحركة العمالية

الرياضة

شباب الناصرة وفاتحة خير للموسم الرياضي

الناصرة - من «نصراوي» - افتتح فريق «شباب الناصرة» لكرة القدم الموسم الرياضي الجديد ، يوم السبت الماضي ، بفوز قيم (٣ - ١) على فريق هبوعيل طبريا لكرة القدم - من الدرجة الاولى - ضمن المباريات للفوز بكاس الدولة ، وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الناصرة وبين جمهورها الرياضي .

بدأت المباراة بتمط بطيء نوعا .. حيث التزم لاعبو الناصرة الخطة الدفاعية .. وبقوا راكنين في اطارات ضيقة وكان هناك من يربطهم - ربما لانها المباراة الافتتاحية للموسم - فاستغل هجوم طبريا المناسبة ليسجل بقدم لاعبه الممتاز روني داماتي هدفا رائعا في الدقيقة ٣٥ كان الوحيد في الشوط الاول .

ولكن « شباب الناصرة » الذين قلما هزموا على ملعبهم شعروا بخطئهم في الشوط الثاني .. ووصلهم استياء جمهورهم العريض الذي حضر المباراة .. فافتتحوا الشوط الثاني باصابة تعادل احرزها اللاعب سهيل بلال بعد ان تلقى الكرة من كايد ابو حمد الذي ركزها بين قدميه بعد تلقفها من ضربة مرتدة عن الخشبة ضربها مجيد سلباق .

وهنا ازداد الحماس والتركيز .. وازدادت الاهداف . في الدقيقة ٦٥ .. كايد ابو حمد ايضا يوجه كرة مركزة على منطقة الوسط امام مرمى طبريا ليحولها عصام زعبي الى الشباك هدفا ثانيا في المباراة .

ولم يشأ كايد ابو حمد ان يحرم زميله مجيد سلباق من اصابة في هذه المباراة .. ولكنه اجلها حتى الدقيقة الاخيرة منها حيث صوب الكرة مركزة الى قدمي مجيد سلباق فحولها هذا اصابة ثالثة مختتما المباراة بالنتيجة (٣ - ١) لصالح فريقه .

لقد كان الشوط الثاني من المباراة منقذا للمعنويات التي ارتخت في الشوط الاول والامل كبير في فريق « شباب الناصرة » ان يجعل كل مباراة له بشوطيها كما كان الشوط الثاني من هذه المباراة .

خسارة الاخاء

وكان فريق الاخاء ، الفريق العربي الوحيد من الدرجة الثانية ، الذي ارتفع الى المرحلة التالية من مباريات كاس الدولة ، ولكنه في هذا السبت خسر مباراته مع فريق كريات يم - من فرق الدرجة الثانية المتقدمة (المرتبة الرابعة) في الموسم الماضي - بالنتيجة (١ - ٢) ، في المباراة التي جرت على ملعب الناصرة . وقد احرز هدف الاخاء الوحيد اللاعب نادر عايد .

رياضيو المانيا الدمقراطية متفوقون ايضا في التجديف !

حقق رياضيو الدول الاشتراكية ، وخاصة رياضيو جمهورية المانيا الدمقراطية ، تفوقا كبيرا في بطولة العالم للتجديف الاكاديمي التي اجريت في مدينة نوتنجهام الانجليزية . وسوف يشترك الفريق النسائي للتجديف الاكاديمي لاول مرة في المسابقات الاولمبية في مدينة مونتريال - كندا عام ١٩٧٦ .

ولذلك فان ما حققه الرياضيون من نجاحات في الفوز ببطولة التجديف الفردي والثنائي والرباعي والثماني يعتبر بشرى لاحراز الميداليات الاولمبية الذهبية .

وقد فازت الموسكوية انطونوفا واللينينغرادية ويرمولايفا بالمباراة الختامية للتجديف الثنائي فاحرزتا الميدالية الفضية (في التجديف الثنائي) وميداليتين برونزيتين (في التجديف الفردي والرباعي) .

كما حقق الفريق الرجالي للاتحاد السوفييتي بعض النجاح حيث حصل على ميدالية ذهبية واحدة وميداليتين فضيتين وميدالية برونزية . وكان رياضيو المانيا الدمقراطية هم الافضل من تجلى في التجديف .

انضمام الصين الى الاتحاد الاولمبي

اعلن رئيس الاتحاد الدولي الاولمبي الجديد ، لورد كيلانين ، في مؤتمر صحفي عقده في مطلع هذا الشهر انه يؤيد انضمام الفرق الرياضية في جمهورية الصين الشعبية الى الاتحاد الاولمبي « حتى ولو يطرد فورموزا - الصين الوطنية - من الاتحاد » .. وذلك كما يقول - « لانه لا يمكن ان يبقى ٨٠٠ مليون انسان في العالم غير ممثلين في الالعاب والنشاطات الاولمبية » .

ويذكر ان الرئيس السابق للاتحاد الاولمبي كان يرفض قطعيا ضم الصين وذلك لانها تشترط لانضمامها طرد « الصين الوطنيه » من الاتحاد الاولمبي . ويتوقع المراقبون ان يقر الاتحاد انضمام الصين الشعبية للاتحاد بل وربما تشترك في الالعاب الاولمبية التي ستجري في عام ١٩٧٦ في مدينة مونتريال الكندية .

هل ستجري الالعاب الاولمبية في الجزائر ؟

الجزائر - اعلن مسؤول جزائري كبير ما يلي : « بعد نجاحنا الكامل ، بشهادة الضيوف الاعزاء ، في استضافة دورة الالعاب الرياضية لدول البحر الابيض المتوسط (ما عدا اسرائيل) سنتقدم بطلب لدى الدول الشقيقة في منظمة الوحدة الافريقية لاستضافة الدورة الرياضية الافريقية في مطلع عام ١٩٧٧ .. واذا وافقت المنظمة ونجحنا في ذلك سنفكر في استضافة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٤ - حيث ان العاب ١٩٨٠ ستجري في موسكو والعاب ١٩٧٦ في مونتريال الكندية » .

رقم قياسي في سباق الميل

حطم العداء النيوزيلندي جون ووكر (٢٣ عاما) الرقم القياسي لسباق الميل في البطولة الدولية لالعاب القوى ، وبذلك بات اول عداء في العالم يتجاوز حاجز الـ ٣ دقائق و ٥٠ ثانية . فقد قطع ووكر المسافة في ٣ دقائق و ٤٩ و ٤ .

وجاء ثانيا وراء ووكر العداء الاوسترالي كين هول الذي تاخر عنه اكثر من ٥ ثوان (٣ و ٥٥ و ٢) ، وجاء ثالثا الاوسترالي وليم كراوتش مسجلا ٣ و ٥٦ و ٤ .

كان الرقم القياسي التالي للميل قد تحطم العام الماضي للمرة الاولى منذ ٨ سنوات ظل خلالها الامريكي جيم رايون يحمل هذا الرقم ومقداره ٣ و ٥١ و ١ ، اما الذي حطمه فكان التانزاني فيلبرت باي بفارق عشر الثانية (٣ و ٥١ و ...) .

تهنئة

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق جواد منصور وعروسه بمناسبة **الزفاف** .

رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

اقوال الصحف

خطاب السادات - « مبام »

استقبلت الصحف الاسرائيلية خطاب الرئيس المصري أنور السادات في مطلع الاسبوع الماضي بارتياح عام .. بل وما فتئت بعضها تردد وراءه الشتائم « المفصلة تفصيلا » التي أطلقها في خطابه اياه على الفلسطينيين والسوريين والاتحاد السوفييتي وغيرهم .. وقد أبرزت غالبية هذه الصحف جملته المأثورة عن ما أسماه « بالرافضين ومن وراءهم » قوله : « ده أرف ... أرف - أي قرف » ، فنشرتها في عناوينها .

وقد برزت من هذه الصحف .. لسان حال « حزب المبام » باللغة العربية « المرصاد » التي راحت تمتدح الخطاب بلا حدود (حزب «المبام» شريك في الحكومة الاسرائيلية) بل وأعلنها كاتب الافتتاحية (ابراهيم شباط) صراحة انتماء السادات الى « المبام » ، اذ قال («المرصاد» ١٨-٩-٧٥) :

« ولئن بقيت لي كلمة بصدد هذا الخطاب التاريخي والنقاط الهامة التي احتوى عليها ، فلن تكون الا كلمة أعنيء فيها وبكل تواضع ، الرئيس المصري ، الذي انطلق في هذا الظرف الحساس ، ليسير بهدي شعارات ومبادىء رفضناها منذ سنين طويلة ، من على صفحات « المرصاد » ودعونا الى تبنيها وتحقيقها بشجاعة واخلاص » .

الوضع في لبنان

وحول المذابح الدامية في لبنان شاركت كافة الصحف الاسرائيلية « مشاركة فعالة » في « توجيه » الحكومة اللبنانية تارة وتشجيع الكتائبيين الفاشيين تارة أخرى ومهاجمة الفلسطينيين بشكل عام بالتالي .

وكانت «هآرتس» (١٨-٩) صريحة جدا في هذا المجال فكتبت بالحرف الواحد ، تعقيبا على طلب الفاشي بيير جميل الذي تسميه «هآرتس» « الشيخ » من الحكومة أن تتدخل « بشكل آخر » في النزاع :

« يرى القادة الوطنيون لدولة لبنان وأبرزهم الشيخ بيير جميل ، بان الطريق الوحيدة أمام الحكومة لانقاذ البلاد من احداث الشغب وسفك الدماء هي في القاء المهمة على الجيش بان يطبق القانون ويفرض سلطته لتامين النظام والامن لكافة السكان المدنيين في الدولة (تعتقد « هآرتس » ان اسرائيل أيضا تقوم بهذه المهمة ؟!) . وقد ينجح الجيش اللبناني في مهمته هذه اذا ما ساعدته فيها قوات الامن الداخلي ومحاربو الميليشيا الشعبية المخلصون للدولة . ان هذه ليست مهمة سهلة بالطبع ولا تقتصر على حفظ النظام فقط .. بل نزع السلاح من الجماعات المسلحة والاهم بالطبع القضاء على الوجود المسلح للمخربين الذين هم أساس الازمات في لبنان » .

شعار مؤتمر السينمائيين التسجيليين العرب : أفلام العرب لجماهير العرب

انتتح في مطلع هذا الشهر وزير الاعلام العراقي طارق عزيز المؤتمر التأسيسي الاول لاتحاد السينمائيين التسجيليين العرب الذي عقد في بغداد تحت شعار « افلام العرب لجماهير العرب » .

واستمر انعقاد المؤتمر خمسة ايام . واشترك فيه ثلاثون سينمائيا تسجيليا من ١٢ بلدا عربيا هي مصر وتونس والجزائر ومريتانيا والمغرب وليبيا والكويت وارتيريا وسوريا وفلسطين والاردن واليمن .

كما اشترك في المؤتمر وفود سينمائية من ١٧ قطرا هي الهند واليابان وبنغلادش والسنغال والمانيا الغربية والمانيا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا وانكلترا وايطاليا والمانيا الاتحادية وسويسرا والبلجيك وكوبا والارجنتين .

هذا ودرس المؤتمر التقارير التي أعدتها لجنة المؤتمر التحضيرية التي عقدت جلستها الاخيرة في مطلع العام في بغداد . وانتخب هيئات المؤتمر .

وقال طارق عزيز في الكلمة التي القاها لدى افتتاح المؤتمر ان للسينما دورا هاما في حياة الامة العربية اذا كانت تعبر عن واقعها وقضاياها الاساسية وتراثها الخالد .

الرجعية أحرقت بيروت - بقيه

ولكن حين نجحت الوساطة السورية يبدأ الهدوء يعود الى ربوع لبنان لم يستطع وزير الخارجية الاسرائيلية يغال الون ، ان يتمالك نفسه فاخذ يهذي ويلوح بامكانية التدخل الاسرائيلي (أي عدنا الى ايام غولده مئير التي اعتبرت اسرائيل « تقريبا دولة كبرى ») ثم أخذ يحرض « العالم المسيحي » على لبنان !

ففي مساء يوم السبت الماضي ، وبعد نجاح الوساطة السورية ، وقف يغال الون امام الاذاعة الاسرائيلية مهددا ان اسرائيل « لن تتدخل ما دام النزاع منحصرا في اهالي لبنان انفسهم » ثم اضاف انه مندهش ، « من سكوت العالم ، وخصوصا العالم المسيحي ، امام الاضطهاد الشنيع الذي تلقاه الطائفة المسيحية ، التي هي طائفة هامة جدا في لبنان ، على ايدي الاكثرية الاسلامية المتعصبة . لا صوت يرتفع حتى ولا تدخل سياسي جدير بهذا الاسم لوقف سفك الدماء » ..

وظهرت «هآرتس» ، امس الاول ، على راس صفحتها الاولى خبرا مدسوسا وموجها مدعية ان « مسيحيي لبنان يهددون بتدويل قضيتهم وبالتوجه الى العالم والى الامم المتحدة » .

واما « يديعوت احرونوت » ، امس الاول ايضا ، فقد اعتبرت عودة الهدوء الى لبنان انتصارا «للمخربين الفلسطينيين » واعتبرت هذا الانتصار امرا يهدد « توازن القوى القائم » وطلبت من المسؤولين الاسرائيليين عدم الاستهانة بهذا الامر ، الخ !

وهكذا نلاحظ ان المؤامرة الامبريالية - الرجعية - الاسرائيلية على لبنان قد فشلت مرة اخرى . ونلاحظ ازدياد التهديد الامبريالي والاسرائيلي بالتدخل . ولذلك تزداد يقظة القوى الوطنية التقدمية في لبنان واصرارها على اجراء التغييرات الدستورية التي تكفل وضع حد نهائي لهذه المآسي المدمرة .

تعزية

تعازينا الحارة الى :

● سعيد ورور وعائلته بوفاة المأسوف على شبابه

الياس ورور

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

عمال وعاملات الناصرة في مصنع « كفر كما » للخياطة

في بلادنا

أسرار ليست صغيرة

اذا شئتم الحقيقة فليس في الامر سر ولايحزنون . وسياسة الحكومة تجاه العرب اوضح من بقعة حالكة السواد على صفحة بيضاء ، رغم المحاولات الروتينية لابواق الدعاية لاثبات العكس . والمرء ليس بحاجة الى ذكاء خاص ليكتشف « اسرار » السياسة الرسمية تجاه العرب .

ولعل في الحادثة التالية من الدلالة ما يكشف بشاعة هذه السياسة .

ارغمت أزمة السكن الخانقة في الناصرة أحد المواطنين العرب على استئجار شقة فاخرة من مواطن يهودي في الناصرة العليا بمبلغ ٨٠٠ ليرة شهريا . وحين شرع المؤجر باخلاء شقته عرف جيرانه اليهود بالامر . وسرعان ما انتشر الخبر في الحي أن عربيا سيسكن بين ظهرانيهم . وثارت النقمة على ذلك اليهودي الذي يفضل مصلحته الخاصة على « نقاوة » الحي اليهودي ويريد ، لقاء ربح مادي ، ادخال جسم غريب مرفوض .

واذ جرى ذلك نهار سبت فقد تجمع عدد كبير من المحتجين ، وطلبوا الى ابن جنسهم الغاء الاتفاقية فورا . ولما لم يستجب الى رغبتهم حال عشرات منهم دونه واخلاء الشقة بالقوة ومنعوه من نقل الاثاث . ولم يسمحوا له بذلك الا بعد أن قطع على نفسه عهدا بالغاء الاتفاقية وألا يعود الى مثلها ابدا .

عرفت الشرطة بالامر . ولكنها لم تتخذ أي اجراء ضد اولئك العنصريين الذين منعوا مواطنا من التصرف بملكه حسبما يتيح له القانون . لماذا ؟ لان صاحب الشقة ، قال ، لم يرفع شكوى ، متجاهلين انه لن يجرؤ على ذلك ازاء هذا السلوك العدواني من جيرانه .

عندما زرعت مدينة الناصرة العليا الى جانب الناصرة العربية ، وعلى اراضيها ، ودون مشاورة أهاليها ، لم يقم مواطنو الناصرة بمظاهرات ضد جيرانهم الجدد . وصحيفة « الانباء » وغيرها لم تترك مناسبة لم تنوه بها « بعلاقات حسن الجوار » بين سكان الناصرتين العرب واليهود . لكن يبدو أن بعض الجيران اليهود يفهمون بحسن الجوار ما يفهمه قائل المثل : « الذي لي هو لي والذي لك لي » . ويبقى الود ما بقي هذا الشرط ساريا .

ولكن مرض العنصرية خطير جدا . والمبتلون به اذا رأوا غير شيء ظنوه عربيا . حتى لقد زعموا أن ٤٠٠ عائلة عربية تسكن الناصرة العليا . مع أن مردخاي الون ، رئيس بلدية الناصرة العليا ، اكد أن هذا الرقم مبالغ به كثيرا .

والمسألة لو كانت تتعلق فقط بعدم قبول سكن مواطن عربي في حي يهودي لما كانت مصيبة كبيرة . ولكن الامر يدل على مدى تغلغل المفاهيم العنصرية العدوانية في مختلف الاوساط الرسمية وغير الرسمية ، الامر الذي تطبيقها على العرب في الخارج كما في الداخل ، سيجر الى عواقب وخيمة تجعل السلام بعيد المنال .

والمؤسف ان تنشر الصحف هذا الخبر دون كلمة استنكار واحدة .

(ابو ابراهيم)

مسلمو حيفا يرفضون السكن فوق قبور آبائهم وأجدادهم

حيفا – لمراسلنا – طلعت علينا صحيفة « الانباء » الحكومية يوم الجمعة الماضي بخبر يفيد ان اتفاقية وقعت يوم الخميس – ١٨-٩ – بين متولي أوقاف جامع « الاستقلال » بحيفا ودائرة الاسكان تنص على اقامة ٧١ شقة سكن للمواطنين المسلمين في المدينة .

وسيتم ، بناء على هذه الاتفاقية ، بناء عمارة كبيرة تتألف من اثنى عشر طابقا . كما سيتم بناء ٧ حوانيت وروضة اطفال ونادي ثقافي لابناء هذه الطائفة !!

واضافت صحيفة « الانباء » ان هذه الوحدات سيتم بناؤها على قطعة ارض تبلغ مساحتها خمسة دونمات وهي تعود الى اوقاف جامع « الاستقلال » . ولم تذكر اين تقع هذه الدونمات الخمسة .

ولكن المسلمين في حيفا ، الذين قرأوا هذا الخبر ، أدركوا ان الدونمات الخمسة هي المقبرة الاسلامية الواقعة غرب مسجد الاستقلال في القسم الشرقي من حيفا .

أي ان الخبر كله هو عودة الى مخطط البلدية السابق الذي رفضه مسلمو حيفا رفضا قاطعا وهو الاستيلاء على هذه المقبرة بحجة بناء هذه المساكن وأعلنوا مرارا وتكرارا انهم يرفضون أن يسكنوا فوق مقابر اجدادهم .

وهم يتساءلون : لماذا هذا التكالب للاستيلاء على هذه المقبرة ؟ بينما هناك مساحات واسعة من اراضي الاوقاف مثل أرض البرج الواقعة شمالي بلدية حيفا ، والتي تضع البلدية يدها عليها مع انها وقف اسلامي ، وهناك عدة دونمات في البلدة القديمة يمكن البناء فوقها ؟!

القضية كلها هي استهتار بمقدسات المسلمين في حيفا لانه لا توجد لجنة اسلامية منتخبة ، أسوة ببقية الطوائف في هذه البلاد ، تدافع عن هذه المقدسات وتهتم بالمصالح الحقيقية للمسلمين على الرغم من مضي أكثر من ٢٧ سنة على قيام دولة اسرائيل ، وكل مصالح المسلمين وأوقافهم هي « أمانة » في عنق من تعينهم السلطات من اعوانها امثال سهيل شكري وشالوم درويش ويوسف فتال وغيرهم ..

والسؤال : هل توافق السلطات على اقامة اماكن سكن للمواطنين اليهود في حيفا على أرض المقبرة اليهودية الواقعة في محطة الكرمل مثلا والتي توقف الدفن فيها منذ قيام الدولة ؟!

حركة النساء الديمقراطيات في حيفا تطالب باعادة فتح عيادة شارع قيسارية

حيفا – لمراسلنا – وجهت الرفيقة أولغا طوبي ، باسم فرع حركة النساء الديمقراطيات في حيفا ، رسالة الى مدير دائرة الصحة في بلدية حيفا اشارت فيها الى اغلاق العيادة الصحية البلدية في شارع قيسارية والتي كانت تقدم خدمات صحية الى سكان وادي النسناس ، وما سببه هذا الاغلاق من مصاعب للسكان اثارت تذمرا واسعا .

وطالبت الرفيقة أولغا طوبي ، باسم بنات النساء اليهوديات والعربيات ، باعادة فتح العيادة بأسرع وقت ممكن .

اعتقال عشرات الطلاب في غزة

غزة – نشرت الصحف ان عددا كبيرا من طلاب القطاع الذين يتعلمون في معاهد عربية في الخارج والذين عادوا الى البلاد في العطلة الصيفية اعتقلوا وجرت معهم تحقيقات .

وقال ناطق بلسان الحكم العسكري في القطاع ان المعتقلين لم يكونوا بالمئات بل بالعشرات (!) وان الاعتقالات لم تكن أوسع منها في السنوات الماضية ، اذ يجري عادة في كل صيف اعتقال الكثيرين من هؤلاء الطلاب العائدين ، ويجري معهم تحقيق مفصل تحسبا من قيام علاقات بينهم وبين المنظمات الفلسطينية .

وصرح الناطق العسكري ان نحو ... من هؤلاء الطلاب لا يزالون رهن الاعتقال .

وجدير بالذكر ان عدد الطلاب من القطاع ، الذين قدموا طلبات للعودة الى معاهدهم في الخارج ، يبلغ ٣٩٠٠ ، بالاضافة الى ١٥٠٠ طالب جديد لا يزالون ينتظرون تصديق سلطات الحكم العسكري على طلباتهم . بينما أنهى ٣٠٠ تعليمهم واستقروا في الوطن .

واكثر هؤلاء الطلاب يتعلمون في المعاهد المصرية .

رئيسا مجلسي الطيبة وام الفحم والاعضاء يؤيدون مؤتمر الاراضي

اعضاء بلدية الناصرة الشيوعيون يرفضون خارطة التهويد

الناصرة – مراسل الاتحاد – وجه الاعضاء الشيوعيون السبعة في مجلس بلدية الناصرة المحاول ، والممثلون لآلاف المواطنين في المدينة ، اعتراضهم على الخارطة الهيكلية اللوائية .

وكان المهندس بشارة معمر قد قام ، برفقة عدد من اعضاء البلدية الشيوعيين ، بمراجعة الخارطة وأجروا مقارنة مع الخارطة الهيكلية لسنة ١٩٦٦ لاستطلاع الفروق بينهما . وتبين أن الخارطة الاخيرة مبهمة تماما ولايوضح فهرسها شيئا بالمرة . ولا ذكر فيها لاسم مدينة أو قرية أو ارقام لاية بلوكات تشمل منطقة البلدية او مجلس محلي . ولا تظهر فيها حدود الاراضي التي تعتزم لجنة التنظيم تخصيصها لهذه الغاية او تلك .

وتقدم ممثل الكتلة الشيوعية الى اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء بطلب اصدار خارطة هيكلية جديدة واضحة المعالم وتعيين موظف خبير يساعد المراجعين على فهم تفاصيلها .

واعلن النواب الشيوعيون ، في مذكرة الاعتراض المقدمة الى الدائرة المذكورة ، مطالبتهم بتوسيع رقعة الاراضي التابعة لسلطة بلدية الناصرة لتخفيف وطأة الاكتظاظ السكاني . كما طالبوا بتطوير مدينة الناصرة التي تفتقر الى الحدائق والصناعات ومتطلبات السياحة .

ونشرت صحيفة « الانباء » أمس ، نبأ جاء فيه ان لجنة الحدود المعينة قررت توسيع حدود بلدية الناصرة العليا بعشرة الاف دونم ومدينة الناصرة ب ٣ الاف دونم فقط . وأعطي المجال للناصرة العليا كي توسع في الجهة الجنوبية الشرقية على قرية اكسال .

اما المنطقة ، التي أوصت اللجنة بضمها الى بلدية الناصرة ، فهي الثلاثة الاف دونم المؤلفة من بلوكات ١٦٥٧٧ و ١٧٥٠٧ على شارع شفاعمرو الناصرة . وبلوكات ١٦٥٧٥ و ٧٦ و ٨٢ في منطقة

الناصرة – عيلوط . وقد اثار هذا التمييز الفاضح امتعاضا شعبيا واسعا .

استمرار التوقيع على النداء لمؤتمر الاراضي

وتستمر حملة التوقيع على نداء لجنة المبادرة الداعي الى عقد مؤتمر قطري للدفاع عن اراضي السكان العرب المهددة بالمصادرة وبنزع الملكية . وقد جاءتنا التواقيع التالية :

الطيبة :

عبد الرحيم ابراهيم حاج يحيى (رئيس مجلس محلي الطيبة) واعضاء المجلس طلعت سالم ناشف واحمد صالح بلعوم وعبد الرحيم ابو راس . كما وقع النداء سليمان عازم (ملاك) ، المرحوم عثمان ابو راس ، عبد الحفيظ جبالي (مهندس معماري) ، وحسن متاني (طبيب من قلنسوة) .

ام الفحم :

محمد مصطفى محاميد (رئيس المجلس المحلي) واعضاء المجلس محمود حسين الجبارية ومحمود محمد قاسم والمحامي محمد توفيق كيوان ومحمد مصطفى كرم . ووقع النداء ايضا توفيق يوسف اغبارية (مدير بنك) ، وتني الكرمي (مدرس متقاعد) ، المحامي رفيق جبارين ، انيس محمد حمدان (ملاك) ، فريد توفيق محاميد (ملاك) واحمد مصطفى كيوان (شاعر) .

الطيرة :

السادة عبد الله نمر سمارة ، احمد عبد الفتاح عراقي ، عرابي عراقي وفتحي شبيطه .

عرعرة :

مفيد صيداوي (معلم) ، محمد يوسف مصاروة (عامل) ، محمود مصلح يونس (معلم) ، بسميح احمد يونس (معلم) وجهاد محمد عقل موظف بنك) .

الانسحاب الجزئي بعد خمسة اشهر ! – بقية

شباط عام ١٩٧٦ القادم ، أي بعد خمسة اشهر ! على ان يبدأ الانسحاب في ١٦ شباط وينتهي في ٢٢ منه !

وأما تسليم آبار النفط المصرية في ابو رديس فقد ذكرت وكالة « عتيم » (يوم الجمعة) انه سيجرى بعد ثلاثة اشهر !

وترفض اسرائيل التوقيع النهائي على البروتوكول الا بعد أن يكون الكونغرس الامريكي – في هذه الاثناء – قد اقر ارسال « الفنيين » الامريكيين الى سيناء .

هذا وكانت الحكومة الاسرائيلية ، وبطلب من هنري كيسنجر ، قد ارجأت في الاسبوع الماضي عبور سفينة يونانية محملة ببضائع اسرائيلية في قناة السويس . وذلك « لعدم احراج أنور السادات » كما قال هنري كيسنجر . ومع ذلك فان حكومة اسرائيل تصر على ان يتم عبور البضائع الاسرائيلية في القناة حال اقرار الكونغرس الامريكي ارسال « الفنيين » الامريكيين الى سيناء وقبل بدء الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من حقول النفط المصرية المحتلة وذلك لكي تثبت مصر « حسن نيتها » ..

رابين يعنف كيسنجر – بقية

ووافق رئيس الحكومة على اقتراح الوزيرين بالتحقيق في الامر ثم ارسال رسالة تعنيف الى هنري كيسنجر !

وأكد اسحق رابين انه كان اوضح للرئيس الامريكي فورد ، في جلسة اشترك فيها هنري كيسنجر ، ان اسرائيل لن ترضى ، في اطار اتفاقية جديدة مع سورية ، بالانسحاب اكثر من ٢٠٠ – ٣٠٠ متر في هضبة الجولان المحتلة .

وانشأت « هآرتس » ، في عددها الصادر امس الاثنين ، افتتاحية اوضحت فيها ان اسرائيل ترفض ان تقدم مثل هذا « الثمن » مقابل المساعي التي يبذلها كيسنجر « لانقاذ السادات من العزلة في وسط أخوته العرب » ..

راديو موسكو : لا سلام بدون – بقية

الامبرياليون ، تحاول بالضغط المسلح و « الشطارة » السياسية – ولا تؤاخذوني على هذه التسمية – ان تفرض على العرب سلاما – يشبع شهوات حكام اسرائيل التوسعية ويقود الى توسيع وتدعيم مواقع الامبرياليين الامريكيين الاستعمارية في العالم العربي » .

وفي ختام تعليقه يقول معلق راديو موسكو :

« ان معلقي الصحف في بعض الاقطار العربية يشيرون بحق الى ان الشعوب العربية لا يجوز لها ان تضعف من يقظتها حيال الدسائس والاستعدادات الخطرة للمعتدين الاسرائيليين الذين يدعمهم حماتهم التقليديون كل دعم » .

بيان الجبهة الوطنية والتقدمية في سورية – بقية

القومي والى المزيد من التضامن والوحدة لتحرير الارض وانتزاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

وفي حديث نشرته صحيفة « القبس » الكويتية ، أول امس ، اعلن عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية انه يستبعد حدوث أي لقاء بين المسؤولين السوريين والمصريين طالما لم تعلن القاهرة عدولها عن اتفاق سيناء . وأعرب عن تأييده لعقد مؤتمر قمة عربي في أية لحظة . ونفى أن تكون هنالك اية اتصالات او مفاوضات مع الولايات المتحدة او مصر حول فك ارتباط جديد على جبهة الجولان .

وقال ان حكومته لم تبحث بعد قضية عقد مؤتمر جنيف ولا قضية وجود قوات الطوارئ الدولية في الجولان .

وأوضح أن سورية أيدت عقد مؤتمر جنيف مباشرة بعد حرب اكتوبر . ولكنها غير متلهفة على عقده الان لانه جرى انحراف عن أهداف هذا المؤتمر . فهدف المؤتمر الان هو تضليل الرأي العام العالمي .

وفي نفس الوقت ندد وزير الدفاع السوري ، مصطفى طلاس ، في مقال نشرته صحيفة « البعث » السورية بالاتفاقية المصرية الاسرائيلية وقال ان هذه الاتفاقية « أخرجت مصر من البوتقة العربية وعزلتها عن الامة العربية ومنحت اسرائيل امتيازات لم يكن بامكان هذه الدولة الحصول عليها خلال ٢٥ سنة » .

كلمة الاتحاد – بقية

لم تأخذ في الحساب وجود الاتحاد السوفييتي وارادة الشعوب صاحبة القضية العادلة .

كذلك هو شأن الاوساط المتعقلة في اسرائيل نفسها التي تذكر زلزال اكتوبر وقد جاء بالضبط بسبب الاستهانة بالتوازن الدولي وبارادة الشعوب العربية . ان التسلح الاسرائيلي المخيف هو دليل على ان حكام اسرائيل لا يخططون للسلام بل لمجابهة « دولة كبرى » ، كما ألمح الجنرال غور ، أي لتقديم الشبيبة الاسرائيلية طعاما لمدافع الاستراتيجية الامبريالية الامريكية « العالمية » .

ان كل مسؤول عاقل ، في امريكا وفي اسرائيل وفي مصر ، يدرك ان « انتصارات » كيسنجر مبنية على رمل متحرك : انها تتعارض مع الوزن الحقيقي للامبريالية في عصرنا ، تتعارض مع توازن القوى الدولي ، تتعارض مع تجربة الامبريالية الحديثة في الهند الصينية وفي غيرها ، وتتعارض مع ارادة الشعوب صاحبة القضية – الشعوب العربية وشعب اسرائيل في تحقيق السلام العادل والثابت .

لقد كانت مأساة حكام اسرائيل ، طول الوقت ، هي انهم استهانوا بالتوازن الدولي وبارادة الشعوب العربية فخسروا السلام – الذي هو المصلحة العليا لشعب اسرائيل – المرة تلو المرة ، وأوقعوا شعبهم في كارثة النزاع الدموي المستمر .

ومأساة الحكم الساداتي في القاهرة هو انه انضم الى هذه المسيرة الكارثية مفشوشا بما يتوهمه من جبروت الامبريالية الامريكية وأنها ، في عالمنا وفي شرقنا ، « تسيطر على ٩٩ بالمئة من أوراق اللعبة » وأنها تريد وتستطيع ان تنقذ مصر من أزمتها الاقتصادية ! ان التوجه نحو الاتحاد السوفييتي على اعتبار انه « يتنمر » هو جهل مأساوي بواقع عصرنا .

ان المطبلين للمؤامرة الكيسنجرية انما يكشفون عن جهل مأساوي بواقع عالمنا وعن استهانة كارثية بوعي الشعوب العربية وارادتها .

اننا نسوق هذا الكلام ، قبل كل شيء ، الى حكام بلادنا لان الطريق الذي يسيرون عليه سيقودهم ، كما قادهم في الماضي ، الى [illegible]

سلسلة من الضرائب الجديدة لموازنة العجز في الميزانية

حيفا – لمحرر الاتحاد الاقتصادي – بات واضحا الان ان حكومة الكوارث الاقتصادية تعمل جاهدة الان للتخلص من ازمتها المالية المزمنة والخانقة باللجوء الى مقص الضرائب والغلاء .

فقد ذكر محرر « يديعوت احرونوت » الاقتصادي ، اول امس الاحد ، ان وزارة المالية انتهت ، مؤخرا ، من وضع « ورقة عمل » تمهيدا للبحث الذي ستجريه الحكومة ، قريبا ، حول اوضاع البلاد الاقتصادية وازمة الحكومة المالية . وتتضمن هذه الورقة توصيات بفرض سلسلة من الضرائب الجديدة غير المباشرة ، مثل رسوم استيراد بنسبة ١٠٪ على السلع والخدمات المستوردة وتقليص حجم « السوبسيديا » للمواد التموينية والخدمات الحيوية ، ضريبة الوقود ، ضريبة شراء جديدة ، ضريبة خدمات بنكية ، ضريبة مشغلين (بالكسرة) ، وربما كذلك ضريبة فائض القيمة سيئة الصيت .

ويلاحظ ان كل هذه الضرائب غير مباشرة تجر في أعقابها غلاء معاشيا وبصورة اوتوماتيكية . لكن الاخطر ، بين كل هذه التوصيات ، هو الدعوة لالغاء « السوبسيديا » التي تدفعها الحكومة للحفاظ على أسعار السلع الحيوية على مستوى مقبول . ومن الواضح ان تقليص السوبسيديا او الغاءها سيجر في أعقابه نتائج منهكة على العاملين والفئات الشعبية الفقيرة وذات الدخل المحدود .

وحتى ضريبتا الخدمات البنكية والمشغلين (بالكسرة) سيتحمل نتيجتهما المستهلكون ، الذين هم في معظمهم من العاملين والفئات الشعبية الاخرى .

وسبق ان اشارت « الاتحاد » الى أن خزينة الحكومة (الميزانية) تعاني من عجز مالي مذهل يصل الى ٦٤٥ مليار ليرة . ولقد اضطرت الحكومة في الاشهر الاولى من السنة المالية الحالية الى اصدار مليارين وربع المليار من الاوراق المالية (الليرات) التي لاقيمة لها ولاتغطية . وقد اضطرت الحكومة الى اصدار مثل هذه الاوراق ذات الاثر التضخمي لتغطية نفقاتها المتزايدة والتي تفوق كثيرا امكانية دخلها من الضرائب المختلفة والمصادر المالية الاخرى .

وتأمل الحكومة عن طريق فرض الضرائب الجديدة المذكورة تخفيف العجز المالي المذهل الذي تعاني منه ميزانيتها وامتصاص جزء من الاوراق المالية التي أصدرتها .

وفي حين تصر الحكومة على مواصلة سياستها التوسعية الكارثية ، التي هي سبب الازمة المالية الرئيسي ، تواصل فرض اعباء هذه السياسة على العاملين والفئات الشعبية . فهي الوحيدة التي تتضرر من الضرائب غير المباشرة . أما ارباح الاغنياء الفاحشة فلا تمسها الحكومة ولاتفكر بفرض ضرائب جدية عليها .

انتخابات ديمقراطية على طريقة المعراخ

يستهدف التلاعب بقوائم عمال البناء

حيفا – لمراسلنا – أرسل الرفيق جمال موسى ، ممثل الكتلة الشيوعية في سكرتارية لجنة الانتخابات المركزية لنقابة عمال البناء ، شكوى الى رئيس اللجنة المركزية المذكورة ونسخة منها الى رئيس لجنة المراقبة المركزية للهستدروت ضد محمد شعبان رئيس لجنة الانتخابات لقطاع قرى الجليل الغربي لانه أعلن للرفيق فضل نعامنة ، الممثل الشيوعي في هذه اللجنة ، انه لن يقبل منه الاعتراضات الخاصة بحق الاقتراع وانه توقف عن اصدار قوائم الناخبين وذلك حتى ٢٨-٩-٧٥ بحجة عيد العرش العبري والذي لا شأن له به مطلقا ، مع العلم ان رؤساء لجان الانتخابات اليهود يستمرون في عملهم الاعتيادي في اعداد الانتخابات على الرغم من العيد المذكور . ويهدف شعبان الى التصرف بقوائم الناخبين لصالح حزبه « المعراخ » . ويهدف كذلك الى الحيلولة دون تقديم الاعتراضات الخاصة بالعمال مؤيدي الكتلة الشيوعية . هذا ما جاء في الشكوى .

وكذلك شملت الرسالة المذكورة شكوى ضد رئيس لجنة الانتخابات في عكا لانه منع من الممثل الشيوعي ، الرفيق خليل الياس ، حق الحصول على قائمة الناخبين من سكان كرميئيل ، وحق الاشراف على الانتخابات في كرميئيل التي تشترك في انتخابات مجلس النقابة في عكا . وشكوى ثالثة في الرسالة ضد رئيس لجنة انتخابات صفد الذي رفض الاعتراف بالممثل الشيوعي ، مازن قطاس ، بحجة انه من سكان الرامة . .

وطالب جمال موسى ، في رسالته ، التدخل السريع لوضع حد لهذه المخالفات الخارجة على انظمة الانتخابات .

كما طالب بالاعلان عن لجنة المراقبة التي ستقدم اليها الاعتراضات المرفوضة من لجنة الطيبة ولجنة قرى الجليل وغيرهما من اللجان التي لا يوجد في نطاق صلاحياتها لجنة مراقبة .

ومن الواضح ان زبانية « المعراخ » يحاولون التلاعب في حق الاقتراع للعمال العرب لانقاص عدد الناخبين منهم ولضمان اكثرية الاصوات لهذا الحزب قبل يوم الاقتراع .

وقد أعلن رئيس لجنة الانتخابات المركزية تلفونيا للرفيق جمال موسى ، بأن حق تقديم الاعتراضات سيستمر بعد ٢٨-٩ وحتى ١٩-١٠-٧٥ .

وقد فهم ان رئيس لجنة الانتخابات في أم الفحم وجوارها اعلن ، هو أيضا ، « عطلة » حتى ٢٨-٩ بحجة عيد العرش العبري ، مع العلم انه لم يصدر سوى ١١٦ اسما من الناخبين البالغ عددهم ما فوق الف عامل .

التي صدرت في يتح تكفا ، على اكثر من اربعين اسما من ابناء كفرقاسم وحل هذا العدد تقريبا تضمنته القائمة الصادرة في كفار سابا من ابناء الطيرة . اما القائمة التي صدرت في تنانيا فلم تتضمن سوى ثمانية اسماء من ابناء قلنسوة في الوقت الذي يعمل مئات العمال من ابناء هذه القرى المتقلين في الهستدروت في البناء .

اما في الطيبة فعلى الرغم من ان لجنة الانتخابات في هذه القرية متفقية وان القوائم التي تصدر عنها يجب ان تشمل علاوة على عمال البناء في الطيبة عمال [illegible] وابنائن وابطن والرجيمة ، الا ان القائمة التي صدرت لم تتضمن اسما واحدا من هذه القرى ، ولم تحو الا عددا ضئيلا من عمال الطيبة فقط . ولكن اللجنة وافقت على اكثر من مئة اعتراض قدمها عضو اللجنة الشيوعي الرفيق عبد الرحيم عازم . ولا تزال عملية الاعتراض مستمرة .

ولا يختلف الامر في المثلث الشمالي من حيث غياب مئات اسماء العمال العرب مما يوحي ان هنالك مؤامرة على حق العمال العرب في الاقتراع .

وجدير بالذكر ان الاعتراضات تقبل حتى يوم الاحد القادم ٢٨ [illegible]

ماذا يعني اختفاء أسماء العمال العرب من قوائم الناخبين في المثلث وغيره ؟

الطيبة – لمراسلنا النقابي – يتضح من النظرة الاولى الى قوائم الناخبين من عمال البناء ، التي اصدرتها الهستدروت في ٩/٤ ، غياب مئات الاسماء من اعضاء النقابة من ابناء قرى المثلث . اذ لم تحتو القائمة ،

اطلاق سراح الجنديين من حرس الحدود المتهمين بضرب شبان عرب وسرقتهم

تل ابيب – لمراسلنا – أمرت المحكمة المركزية في تل ابيب باطلاق سراح جنديين من حرس الحدود متهمين بضرب ثلاثة شبان عرب وسرقة اموالهم ، وذلك لقاء كفالة قدرها عشرة الاف ليرة .

وكانت الشرطة قد اعتقلت جنديي حرس الحدود ، دانيال ابو طبول وعمانوئيل يوسف ، بتهمة ايقاف ثلاثة شبان عرب في رأس السنة العبرية وأخذهم الى كثبان رمال ريشون لتسيون حيث ضرباهم وسرقا منهم مبلغ ٦٠ ليرة .

ولكن قاضي المحكمة المركزية قال ان التحقيق معهما انتهى ولا معنى لابقائهما موقوفين حتى المحاكمة وأمر بالافراج عنهما بكفالة ..

اجتماع قطري خاص بانتخابات نقابة عمال البناء

سكرتارية الدائرة النقابية المركزية لحزبنا الشيوعي تدعو اعضاء الحزب من عمال البناء من المناطق الحزبية للاشتراك في الاجتماع القطري الذي سيعقد يوم السبت ٢٧-٩-٧٥ الساعة العاشرة صباحا في حيفا في نادي درج الموارنة رقم ١٠٦ ، وذلك لبحث برنامج قائمة الحزب ومرشحيها لهذه الانتخابات وكافة الاستعدادات الاخرى .

شيوعيو البرتغال – بقية

الحكومة بناء على سياستها وقراراتها وأعمالها وسيتصدون لكل محاولة رجعية تستهدف منجزات الثورة .

كما حذر قائد قوات الامن العسكرية ، الجنرال كارفاليو ، في حديث اذاعي أول أمس الاحد ، من أي تآمر يميني على الثورة . وقال انه سيعارض بشدة كل محاولة لحرف البرتغال عن النهج الثوري اليساري .

(اقرأ نبأ آخر عن البرتغال على الصفحة ٢ من هذا العدد) .

عودة آخر الجنود – بقية

استعادة هذه القوات بعد ان رفض افرادها الخروج مع قوات السلطان لمقاومة الثوار . ولم يخف الجنود الارنيون تذمرهم وسخطهم على ارسالهم الى عمان لمساندة النظام الرجعي فيها ومقاومة حركة شعبها الوطنية التحررية . كما استنكرت الاوساط الشعبية الوطنية والتقدمية في الاردن ارسال الجنود الاردنيين الى عمان في حين ما زالت اسرائيل [illegible]

رسالة عارة وعرعرة

تلاميذ يتعلمون « تحت الشجر » ..

عرعرة – لمراسلنا – السنة الدراسية الجديدة جاءت بمشاكل تعليم جديدة علاوة على المشاكل « المعتقة » . زاد عدد الغرف المستأجرة الى عشرة . وكلها غير ملائمة من جميع الوجوه وتنقصها المراحيض وهي مبعثرة ومتباعدة .

اما في المدرسة الشاملة المشتركة فتنقصها التجهيزات ومكتبتها نقصا وساحتها ضيقة ، والغرف مسبقة (التروسي) . وهناك اربع غرف لم تقم اقامتها بعد والطلاب يتعلمون « الموقت » تحت الشجر .

والاهالي الذين يحسون بهذه الصعوبات ويتذمرون منها يحملون وزارة المعارف والمجلس المحلي المسؤولية ويتساءلون متى تعالج هذه المشاكل بشكل جدي ؟

نعي فاضلة

توفيق يوسف جبور واولاده في عكا وعموم آل جبور وذوو القرابة والنسب في البعنة والرامة ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة

فتنوى جبور (ام يوسف)

عن عمر يناهز ٦٥ عاما وسيشيع جثمانها الى مثواه الاخير الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم من كنيسة الروم الارثوذكس في عكا .

وفاة فاضل

نظير ونقولا وقسطندي وحكمة وباسم وسهيل توما وجميع آل توما وانسبائهم في الناصرة ورام الله وبيت ... وانسباؤهم ، ينعون بمزيد الحزن والاسى كبيرهم المرحوم

يوسف نقولا توما

زوجها ووالده وأخاه وأخاها وعمهما المنتقل الى رحمته تعالى في بغداد يوم ١٤-٩-٧٥ عن عمر يناهز ٧١ عاما .

تقبل التعازي في بيت اخيه قسطندي توما في الناصرة للرجال والنساء حتى يوم الثلاثاء ٣٠-٩-٧٥ .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

نعي فاضل

الناصرة : آل العفيفي وعموم أهالي صفورية في الناصرة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

محمود أحمد العفيفي

(عن عمر يناهز ٧٨ عاما)

الذي انتقل الى رحمته تعالى صباح أمس الاثنين وقد جرى الاحتفال في تشييع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير . رحمه الله واسكنه فسيح جناته .

وانا لله وانا اليه راجعون .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

رؤيا فرح سوطي

وذلك في الساعة التاسعة والنصف من صباح الاحد ٢٧-٩-٧٥ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة . آل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحوم

أمين سليم جرجورة

نهار الجمعة ٢٦/٩/١٩٧٥ الساعة ٩ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

واهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة الى الاصدقاء والمعارف

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣